نمذجة العلاقات بين النهوض الأكاديمي والحيوية الذاتية والاتجاه نحو العمل التطوعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

Modeling the Relationships between Academic Buoyancy, Vitality, and the Tendency toward Virtual Volunteering among University Youth from the Perspective of the Community Organization Method

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٩/١٨

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٩/٢٣

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٩/٢٩

إعداد

أ.م.د/ مروة جمعة عبد الغني بسيوني

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد

قسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية –جامعة الفيوم

Marwa Gomaa Abdelghani Bassiouni

Associate professor, Faculty of social work,

Fayoum University

Mga02@fayoum.edu.eg

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الواحد والثلاثون المجلد الأول سبتمبر ٢٠٢٥م

نمذجة العلاقات بين النهوض الأكاديمي والحيوية الذاتية والاتجاه نحو العمل التطوعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع

اعداد وتنفيذ

أ.م.د/ مروة جمعة عبد الغني بسيوني

أستاذ تنظيم المجتمع المساعد

قسم طرق الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية –جامعة الفيوم

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى نمذجة العلاقات السببية بين الدعم الأكاديمي، المشاركة الأكاديمية، مقاومة الضغوط الأكاديمية، الحيوية الذاتية، والاتجاه نحو العمل التطوعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، التي تؤكد على أهمية إشراك الأفراد في تطوير قدراتهم ومجتمعهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات، وطبقت أدواتها على عينة مكونة من (٥٢٩) طالبًا جامعيًا. تم إجراء تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM) عبر برنامج Mplus 8.3، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى مشاركة الطلاب في العمل التطوعي الافتراضي، مع تأكيد على ملاءمة النموذج المقترح. وأوضحت أن الحيوية الذاتية تؤدي دورًا وسيطًا محوريًا يعزز تأثير المشاركة الأكاديمية على التطوع الافتراضي، مما يعكس أهمية تمكين الشباب باعتباره هدفًا رئيسيًا لتنظيم المجتمع. كما تبين أن للحيوية الذاتية تأثيرًا مباشراً وقويًا على العمل التطوعي، في حين ظهر لكل من المشاركة الأكاديمية والدعم الأكاديمي تأثيرات إيجابية ومباشرة. بالمقابل، كان لمقاومة الضغوط الأكاديمية تأثير محدود، ما يشير إلى أنه عامل مساعد أقل وزناً مقارنة بالحيوية الذاتية والمشاركة الأكاديمية. وتقترح نتائج الدراسة أن الحيوية الذاتية تمثل آلية أساسية في تعزيز العمل التطوعي الافتراضي، وأن التفاعل في البيئة الأكاديمية والدعم المؤسسي يسهمان في تنمية قدرات الشباب. وتوصي الدراسة الجامعات بتعزيز برامج الدعم والمشاركة الأكاديمية وتنمية الحيوية الذاتية عبر أنشطة تدريبية تساعد على مواجهة الضغوط بفاعلية، بما يعزز مشاركة الشباب في المجتمع الافتراضي بشكل مستدام.

الكلمات المفتاحية: النهوض الأكاديمي، الحيوية الذاتية، العمل التطوعي الافتراضي، تنظيم المجتمع.

Modeling the Relationships between Academic Buoyancy, Vitality, and the Tendency toward Virtual Volunteering among University Youth from the Perspective of the Community Organization Method

Abstract

This study aimed to model the causal relationships among academic support, academic engagement, academic buoyancy, personal vitality, and the tendency toward virtual volunteering among university students from the perspective of the community organization approach, which emphasizes the importance of engaging individuals in developing both their capacities and their communities. The study employed a descriptive-analytical design to examine the direct and indirect effects among the variables, applying the research instruments to a sample of 529 university students. Data analysis was conducted using Structural Equation Modeling (SEM) via Mplus 8.3. The results indicated a high level of student participation in virtual volunteering and confirmed the adequacy of the proposed model. Findings revealed that personal vitality serves as a key mediating factor, enhancing the effect of academic engagement on virtual volunteering, reflecting the importance of youth empowerment as a central goal of community organization. Personal vitality was found to have a strong direct effect on volunteering, while both academic engagement and academic support exhibited positive and direct effects. Conversely, academic buoyancy showed a limited effect, suggesting it acts as a secondary supportive factor compared to personal vitality and academic engagement. The results suggest that personal vitality represents a fundamental mechanism for promoting virtual volunteering, and that interaction within the academic environment and institutional support contribute to the development of students' capacities. The study recommends that universities enhance programs of academic support and engagement and foster personal vitality through training activities that equip students to cope effectively with academic pressures, thereby promoting sustainable participation in virtual community engagement.

Keywords: **academic buoyancy, self-vitality, virtual volunteering, community organization.**

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

في ظل التقدم التكنولوجي السريع والتغيرات الاجتماعية المتلاحقة، ومع تبنّي رؤية مصر ٢٠٣٠ التي تركز على التحول الرقمي وتعزيز التنمية المستدامة، برز العمل التطوعي الافتراضي كأحد الأشكال الحديثة والمهمة للمشاركة المجتمعية بين الشباب الجامعي، خاصة في أوقات الأزمات مثل جائحة كورونا التي فرضت تحديات غير مسبوقة على تفاعل الأفراد والمجتمعات. ومن منظور طريقة تنظيم المجتمع الذي يؤكد على أهمية العلاقات الاجتماعية والتفاعل داخل النظم الاجتماعية، تبرز الحاجة الملحة للتعرف على المتغيرات المؤثرة في توجهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي الافتراضي، وذلك بهدف صياغة رؤية واضحة تسهم في تصميم برامج ومبادرات تعزز المشاركة المجتمعية الرقمية، وتُمكّن الشباب من أن يكونوا فاعلين مؤثرين في مجتمعاتهم في ظل البيئة الرقمية.

ويُعد الشباب الجامعي الفئة الأكثر وعياً وإدراكاً لطبيعة التفاعل الاجتماعي والأيديولوجيات السائدة في المجتمع، إذ يمتلكون معارف علمية وقدرة على التفكير السليم، مما يجعلهم فئة مؤثرة في مسؤولية تنمية المجتمع، لذا تكتسب أهمية إعداد هؤلاء الطلاب بُعداً أخلاقياً وتربوياً، وتعليمياً، واجتماعياً، وثقافياً، ويتطلب ذلك تزويدهم بالاتجاهات الاجتماعية الإيجابية تجاه أنفسهم ومجتمعاتهم، بالإضافة إلى تطوير المهارات والخبرات التي تساعدهم على فهم أنفسهم وسلوكياتهم، وكذلك ظروف وواقع مجتمعهم بطريقة تتماشى مع القيم والمعايير السائدة (متولي، ٢٠٠٧، ١٦٦٢).

وأولت الجامعات اهتماماً كبيراً بالأنشطة الطلابية نظراً لدورها الفعّال في استثمار أوقات فراغ الطلاب وصقل شخصياتهم، بالإضافة إلى استغلال طاقاتهم وقدراتهم، فالعملية التعليمية لا تقتصر على التعليم النظري فقط، بل هي عملية متكاملة تهدف إلى بناء الطالب وإعداده للمساهمة في تطوير مجتمعه؛ لذلك تسعى الجامعات إلى تعزيز روح المسؤولية الاجتماعية، مع محاولة إيجاد توازن شامل في جميع جوانب الشخصية (الجندي، ٢٠٢٠، ١٩٤).

ونتيجة لهذا التطور التكنولوجي الهائل في ثورة المعلومات، فقد ظهر حديثاً ما يعرف بمصطلح (التطوع السيبراني)، أو (التطوع الافتراضي)، أو ما يعرف (بالتطوع الإلكتروني)، وخاصة مع توافر الحاسبات الإلكترونية في معظم البيوت، ولدى شريحة الشباب وتحديداً فئات الشباب، وقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها مثل (الفيسبوك- الواتس اب -الماسنجر- اليوتيوب- ...) دوراً في توسيع دائرة العمل التطوعي بين لشباب، مما يساهم في دعم العملية التطوعية داخل منظمات المجتمع المدني(الريدي، ٢٠١١، ١).

وتُعد مهنة الخدمة الاجتماعية ومجال العمل الاجتماعي في أمسّ الحاجة إلى دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تقديم الخدمات وتدريب الممارسين المهنيين، نظرًا لما تتيحه هذه التقنيات من فرص لتطوير الممارسة المهنية، فعند استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بطريقة مدروسة وفعالة، فإنها تسهم في تحسين أساليب ممارسة طرق الخدمة الاجتماعية، بما في ذلك تقديم الخدمات، والتعليم، وإجراء البحوث (Perron & Taylor, 2010, p. 67).

وبرغم الفوائد التي يحققها العمل التطوعي في مختلف المجالات وخاصة مجال الخدمة الاجتماعية إلا أن العمل التطوعي المطلوب في الفترة الحالية، لا ينحصر في التقليدي الخيري، بل ينحصر في مساعدة ودعم المجموعات المستضعفة، وإنما يمتد لاستفادة من التقنية الحديثة في مجال الإعلام والاتصال الرقمي وغيرها من وسائل الإعلام ويعد التطوع الافتراضي امتداداً للتطوع التقليدي وليس بديلاً عنه حيث يتيح للشباب فرص توظيف أخرى

لاستقطاب المتطوعين وتوسيع نطاق الاستفادة من طاقاتهم في بيئات متنوعة (نوح، ٢٠١١، ص٣٤). وفي هذا السياق، هدفت دراسة البريكان(٢٠٢١) إلى التعرف على المجالات التي اشترك فيها الشباب السعودي في التطوع الرقمي وقت الأزمات في المجتمع السعودي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المجالات التي أثر فيها التطوع الافتراضي هي: مجال الانتماء للوطن، المجالات التعليمية، الترفيهية، وفى المجال الاجتماعي، أوصت بالعمل على نشر الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتوضيح أهمية التطوع وقيمته في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب في المجتمع السعودي أثناء الأزمات.

كما استهدفت دراسة محمد(٢٠٢١ إلى قياس فاعلية برنامج التدخل المهني المبني على طريقة تنظيم المجتمع في تنمية اتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو المشاركة بالتطوع الإلكتروني. وقد بينت النتائج تحقق الفرض الرئيس للدراسة، الدال على وجود علاقة إحصائية معنوية بين التدخل المهني وفق طريقة تنظيم المجتمع وتنمية الاتجاهات نحو التطوع الإلكتروني، كما أكدت النتائج صحة الفروض الفرعية. وانتهت الدراسة إلى التوصية بضرورة تعزيز ونشر ثقافة التطوع الإلكتروني باعتباره شكلاً معاصراً للتطوع يتسم بالسهولة والسرعة.

وأكدت دراسة Pickell (2020) على أهمية التطوع الافتراضي نتيجة انتشار وباء (كوفيد١٩) الذى أدى إلى تأجيل خدمات التطوع، حيث أكد هذا على أهمية التطوع الافتراضي الذي يخفف من الضغوط على العاملين في القطاع الطبي، ويقلل من مخاطر العدوى الفيروسية، وأشارت الدراسة إلى أنه ينبغي أن يكون التطوع الافتراضي وسيلة تعتمد عليها الأنظمة الصحية في الوقت الحالي.

وكذلك اكدت دراسة بروقي (٢٠١٨) على تحديد مفهوم التطوع الافتراضي يوسع من شبكة العلاقات الإجتماعية ويزيد الثقة بالنفس ويقضي على العزلة الإجتماعية، وأكدت الدراسة على أن التطوع الافتراضي يشكل المستقبل القادم للعمل التطوعي لقدرته على الوصول للآفاق غير المحدودة فهو يعزز المساهمة في تطوير الحياة الإنسانية ويفتح المجال أمام التطوع العالمي، وتحويل النشاط التطوعي من نطاقه المحلي إلى نطاق عالمي شامل .

كما أشارت دراسة حدادي (٢٠١٨) أن التطوع الافتراضي له أهمية بالغة في ظل التحديات الراهنة الاجتماعية والتكنولوجية والإقتصادية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى أفراد المجتمع، كما يمكنه الوصول إلى عدد كبير من المستخدمين ويعمل على تقوية الروابط بين مكونات المجتمع ويساعد على ترسيخ ثقافة الحوار والتفاعل والتواصل الاجتماعي.

وكشفت دراسة الحارثي (٢٠١٩) عن واقع العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن العمل التطوعي الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي للجامعات تناول المجالات التطوعية جميعها، ولكن هناك تفاوت في التناول بين مجال وآخر، وبين جامعة أخرى.

وأكدت دراسة Gulyas (2015) إلى الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في تحفيز التطوع والمشاركة في الفعاليات المجتمعية. وقد بينت نتائجها أن العاملين في هذا المجال يمكنهم توظيف هذه الوسائل بفعالية، نظراً لقدرتها العالية على الوصول إلى فئة كبيرة من الشباب تفوق ما تحققه أي وسيلة إعلامية أخرى.

وكشفت دراسة Conolly (2014) عن الطريقة التي يمكن بها للمنظمات التطوعية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت بشكل فعال، وأظهرت النتائج أن المنظمات التطوعية لا تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل فعال، وأظهرت النتائج كذلك عدم الاستفادة المثلى من وسائل التواصل الاجتماعي في أعمال المنظمات التطوعية

بسبب أن القائمين على هذه المنظمات لا يُدركون الإمكانيات التي يمكن أن توفرها هذه الوسائل.

كما هدفت دراسة سلمان (٢٠١٧) إلى مدى استعداد طلبة الجامعة في المساهمة في الأعمال والخدمات التي تقدمها الجامعة لخدمة المجتمع عندما تعلن عن برنامجها للأنشطة التطوعية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى استعداد طلبة الجامعة المستنصرية أعلى من المتوسط الافتراضي، ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات نوع الطلاب وتخصصهم العلمي.

كما استعرضت دراسة أحمد (٢٠١٥) التحديات التي تواجه الممارسة المهنية لخدمة الجماعة التي تحد من فاعلية الأخصائي الاجتماعي في توظيف أساليب الممارسة المهنية لنشر وتعزيز ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني بين الشباب الجامعي، وتكونت العينة من (٢٨٧) طالب من جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، وأوضحت النتائج أن العمل التطوعي الإلكتروني أدى إلى شعور المتطوع بالسعادة الناجمة عن مساعدته للآخرين، كما أنه ساهم في إكساب الشباب خبرات جديدة في مجال التطوع، وبينت النتائج الدور المهني للأخصائي الاجتماعي وتحدد في توعية الشباب بالطرق التي يمكن من خلالها المساهمة في الأعمال التطوعية الإلكترونية.

وقد تزايد في الآونة الاخيرة الاهتمام بدراسة العوامل التي تؤثر على توجهات الشباب نحو هذا النوع من العمل التطوعي الافتراضي، وأبرز هذه العوامل يتمثل مستوى النهوض الأكاديمي ومستوى الحيوية الذاتية لدى هؤلاء الشباب؛ حيث يساهم النهوض الأكاديمي والحيوية الذاتية بدورًا محوريًا في تعزيز قدرة الشباب الجامعي على المشاركة الفعالة والمستمرة في الأنشطة التطوعية.

ويُعد النهوض الأكاديمي عاملاً مهما في مواجهة تحديات ومشكلات التعليم الجامعي، حيث يواجه العديد من الطلاب التحديات والاخفاقات كجزء من الحياة الجامعية اليومية، ومن هنا تظهر الحاجة للنهوض الأكاديمي الذي يصف قدرة الشباب الجامعي على الاندماج بعد الإخفاقات والتحديات الأكاديمية، والتي يتم التغلب عليها من خلال عوامل مثل الالتزام والكفاءة الذاتية، وتحسين السيطرة، أي أن النهوض الأكاديمي يتمثل في قدرة الطالب على التغلب بنجاح على التحديات التعليمية اليومية (Martin & Marsh, 2008,57)

يسهم النهوض الأكاديمي Academic buoyancy بدورا كبيرا في تحسين المخرجات الإيجابية أثناء العملية التعليمية، فالطلاب ذوي النهوض الأكاديمي المرتفع يظهرون نجاحا أكاديميا مرتفعا، ويزيد من حصانة وقدرة الطلاب تجاه القضايا والتحديات في الحياة الأكاديمية اليومية (Datu & Yuen,2018, 208).

وتكمن العناصر الهامة في التكيف مع التحديات الأكاديمية اليومية في قدرة الشباب على النهوض في مواجهة هذه التحديات والصراعات التي تواجه معظمهم في الحياة الدراسية، فالطالب الذي يتمتع بالنهوض الأكاديمي لديه إيمان وثقة بالنفس لإنجاز المهام (الثقة)، والقدرة على وضع الخطط (التنسيق)، والالتزام الذاتي في إكمال المهمة (الالتزام)، والقدرة على فهم المشكلات، والبحث عن حلول لها، ومعتقدات ضبط الذات من أجل إنجاز المهام بنجاح (التحكم) (شريف، ٢٠٢٤، ٣٥٤)، وكما يعد النهوض الأكاديمي عاملاً وقائياً يحمي الشباب الجامعي من التحديات الأكاديمية، فضلاً عن كونه وسيلة فعلية للنهوض من حالة الفشل الفعلي (الزغبي، ٢٠٢٠، ٣٩٤).

وهدفت دراسة ميرة وجاسم (٢٠٢٤) إلى التعرف على النهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، فقد أعدت الباحثة مقياس النهوض الأكاديمي وفقا لنموذج مارتن ومارش (Martin & March, 2010)، وتحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية للمقياس ومن ثم تطبيقها على عينة

البحث، وقد توصل البحث وفق الأهداف المحددة إلى إن طلبة البحث الحالي لديهم النهوض الأكاديمي.

كما استهدف دراسة كتانة (٢٠٢٣) التعرّف على طبيعة الخصائص السيكومترية لمقياس النهوض الأكاديمي لدى طلاب التعليم الفني الصناعي، ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد، وهي: الفاعلية الذاتية، التخطيط، المثابرة، وأظهرت النتائج توافر مؤشرات مناسبة للاتساق الداخلي والصدق والثبات.

وهدفت ايضًا دراسة عبد الرحمن وآخرون (٢٠٢٣) إلى التعرف على النهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا، وتوصلت ايضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الدراسات العليا في الدرجة الكلية لمقياس النهوض الأكاديمي بأبعاده(الدعم الأكاديمي، المشاركة الأكاديمية، فاعلية الذات الأكاديمية)، وأوصت الدراسة بضرورة الإهتمام بدراسة هذه الفئة من الطلاب.

كما تطرقت دراسة عبود وكامل (٢٠٢٣) إلى معرفة النهوض الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة، واعتمد المنهج الوصفي وتم تطبيق أدوات الدراسة على طلبة جامعة بغداد في التخصصات العلمية والإنسانية. وأظهرت النتائج وجود مستوى جيد من النهوض الأكاديمي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة البعلي (٢٠٢٣) إلى التعرف على التفكير الإيجابي كمنبئ بالنهوض الأكاديمي والعلاقة بين النهوض الأكاديمي والتفكير الإيجابي بأبعاده، فقد توصل البحث إلى وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس التفكير الإيجابي وأبعاده لدى مرتفعي ومنخفضي النهوض الأكاديمي من الطلبة المعلمين لصالح ذوي النهوض الأكاديمي المرتفع.

كما هدفت دراسة حسين (٢٠٢٣) إلى التعرف على التفكير الإيجابي وعلاقته بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبا وطالبة من جامعة تكريت، وكانت ابرز نتائج البحث، وجود فروق دالة إحصائيا، وهذا يبين أن طلبة الجامعة يمتلكون نهوض أكاديمي، كذلك تمتع الذكور والإناث بنفس المستوى من النهوض الأكاديمي.

وهدفت دراسة شرف الدين وآخرون (٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي والنهوض الاكاديمي، وإمكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من التفكير الايجابي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الأزهر وعددهم (٤٠٠) مفردة من كلية الدراسات الإنسانية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين متغيرات الدراسة لدى الطلاب وأنه يمكن التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من التفكير الإيجابي.

استهدفت دراسة العتيبي وآخرون (٢٠٢١) استقصاء دور التعلم المنظم ذاتياً كمؤشر على مستوى النهوض الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النهوض الأكاديمي ومكوناته المختلفة، والتي تشمل: اهتزاز الثقة، المشاركة الأكاديمية، فاعلية الذات، القلق، والعلاقة بين الطالب والمعلم. كما بينت الدراسة اختلاف دال احصائيًا في الدرجة الكلية للنهوض الأكاديمي بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

كما هدفت دراسة هلال وآخرون (٢٠٢٠) بحث العلاقة بين النهوض الأكاديمي وكل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) من طلبة الجامعة، أشارت النتائج الى وجود علاقة بين النهوض الأكاديمي والمتغيرات الاخري، وامكانية التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية.

ومن العوامل الأخرى التي قد تؤثر على مستوى مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الافتراضي الحيوية الذاتية، والتي توصف باعتبارها التجربة الواعية لإمتلاك الطاقة والحيوية والتي تصور بأنها متاحة لتنظيم العمل الهادف، وهناك ثلاث حاجات تحدد شروط الحيوية الذاتية وهي الحاجة إلى الكفاءة والتي تفهم على أنها الشعور بالفعالية في التفاعل مع بيئته الخاصة، الحاجة إلى الإستقلالية والتي تفهم على أنها شعور إرادي بدلاً من أن تتحكم فيه العوامل الخارجية، والحاجة إلى الترابط كشعور مهم ومتواصل مع الآخرين (Goldbeck, et al., 2019.18).

وقد يؤدى تعزيز الحيوية الذاتية إلى شعور الطالب الجامعي بالايجابية وجودة الحياة والطاقة والحماس والشعور بالاقتدار والفاعلية والانتاجية مما يساعده على الاقبال على الحياة بهمة ونشاط (عبد الرحيم، ٢٠٢٣، ١٨٢)، ويمثل نقص الحيوية الذاتية عاملاً يزيد من احتمالية معاناة الشباب الجامعي، خصوصاً في سياقات التعليم والعمل. إذ تتجلى استجابتهم لضغوط التعلم والعمل في شعورهم بالاستنزاف الانفعالي وانخفاض تقدير إنجازاتهم الشخصية، مما يترتب عليه ضعف الحافز والهمة، ويؤدي بدوره إلى تراجع الأداء الأكاديمي والمهني. لذلك، تصبح الحاجة ملحة لتعزيز الحيوية الذاتية عبر تبني استراتيجيات مثل الدعم الاجتماعي، إدارة الضغوط، وتطوير مهارات التكيف الفعّالة. (Maslach al, 2001, p402).

وتظهر الحيوية الذاتية المرتفعة لدى الشباب الجامعي في دافعيتهم للبحث وبذل قصارى جهدهم للتغلب على ما يوجههم من مشكلات عند قيامهم بعمل بحث ما، ويتمتعون بنظرة إيجابية تجاه المستقبل وقدرتهم على تحقيق أهدافهم، ويمتلكون علاقات قوية مع الأساتذة مما يوفر لهم الدعم الاجتماعي، يضعون أهدافًا واضحة ويسعون لتحقيقها بجدية، والرغبة في تعلم مهارات جديدة، فهم يبذلون كل طاقتهم للتفكير والانجاز والوصول إلى حالة التوازن المعرفي (أبو النور، ٢٠١٠، ٣٨٥).

كما كشفت دراسة حسان (٢٠٢١) عن الفروق التي تعزي لبعض المتغيرات الديموجرافية (النوع – درجة الإعاقة – التخصص) في الحيوية الذاتية لدى الطلاب ذوى الإعاقة الحركية بجامعة حلوان، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى للنوع (ذكر – أنثى) في الحيوية الذاتية على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للتخصص الدراسي (علمى / ادبى) على مقياس الحيوية الذاتية على مستوى جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

ونتجت دراسة جاسم وسعيد (٢٠١٩) أن لدى المعلمين في محافظة بغداد مستويات عالية من الحيوية الذاتية، لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في الحيوية الذاتية، كما أوصت الدراسة بمجموعه من التوصيات والمقترحات ومنها اعطاء أولوية لتركيز على الجوانب الايجابية في الحياة وذلك لما يحتاجه المجتمع العراقي وكون الجوانب الايجابية تدعم نقاط القوى البشرية.

وأشارت نتائج دراسة Miksza, (2021) Evans, and McPherson إلى أن القدرة على التكيف وجودة العلاقات بين الأقران من العوامل الإيجابية المهمة التي تنبئ بالحيوية الذاتية.

وأظهرت نتائج دراسة Arslan (2021) أن الأشخاص الذين لديهم علاقات اجتماعية ايجابية مع الأخرين لديهم قدر أكبر من الحيوية الذاتية.

وأشارت دراسة المصرى (٢٠٢٠) إلى الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا، وتكونت العينة من (١٤٠) طالب وطالبة، وتم التحقق من الثبات باستخدام الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وبعد

التحقق أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

كما قامت دراسة أكبر والشوملي (٢٠٢١) ببناء مقياس للحيوية الذاتية يتكون من (٣٢) فقرة موزعة بالتساوى على أربعة مجالات هي: (الحيوية المعرفية، الحيوية الانفعالية، الحيوية الاجتماعية)، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة جامعة كرميان، أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

بينما قامت دراسة Kasic & Peer (2022) باستخدام مقياس Ryan &Frederich المكون من سبعة مفردات، وتكونت العينة من (٥١٩) طالب جامعي، وقد تم التحقق من صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدى والاتساق الداخلي، وتم التحقق من الثبات باستخدام الفا كرونباخ، وأظهرت النتائج أن المقياس يتسم بدرجة جيده من الصدق والثبات.

وهدفت الدراسة العبيدي (٢٠٢٠) إلى التعرف على الحيوية الذاتية، تألفت عينة الدراسة من (١٢٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة، وقد اسفرت النتائج إن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجة عالية من الحيوية الذاتية،

١ ووجود فروق في الحيوية الذاتية وفق متغير الجنس والفروق كانت الصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الحيوية الذاتية وفق متغير التخصص الدراسي أو متغير المرحلة الدراسية.

وتطرقت العديد من الدراسات الى الكشف عن العلاقات بين الحيوية الذاتية والنهوض الأكاديمي منها دراسة شريف (٢٠٢٤) هدفت الدراسة إلى تحديد الإسهام النسبي لكل من الحيوية الذاتية، والشعور بالتماسك، والتوجه نحو المستقبل في مستوى النهوض الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية. وأظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في النهوض الأكاديمي بأبعاده الفرعية وكلا من الحيوية الذاتية والشعور بالتماسك والتوجه نحو المستقبل بأبعادهم الفرعية، وأن الدرجة الكلية للحيوية الذاتية يمكنها التنبؤ بالنهوض الأكاديمي حيث تفسر (٥١,١%) من التباين الكلي للنهوض الأكاديمي، ووجود فروق دالة إحصائيًا في النهوض الأكاديمي والحيوية الذاتية والشعور بالتماسك والتوجه نحو المستقبل بين متوسطات درجات طلبة الصفين الثاني والثالث لصالح الصف الثاني.

كما كشفت دراسة جلجل وهنداوى (٢٠٢٣) عن العلاقة بين الحيوية الذاتية وكل من العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة كفر الشيخ، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الحيوية الذاتية وكل من العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، وإمكانية التنبؤ بالحيوية الذاتية من خلال درجات الطلبة على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا تبعًا للتفاعل بين النوع (ذكور وإناث) والمرحلة الدراسية (ماجستير ودكتوراه) على مقياس العزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية والحيوية الذاتية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية.

وتسعى طريقة تنظيم المجتمع، باعتبارها أحد أساليب الخدمة الاجتماعية، إلى تعزيز مستوى الخدمات بما يحقق الرفاهية الاجتماعية عبر رفع وعي المجتمعات بكيفية تلبية احتياجاتها. وتتميز هذه الطريقة بعدم تقديم خدمات مباشرة للأفراد أو الجماعات، بل تركز على بناء قنوات للتواصل بين الجماعات وتنظيم التعاون بين المؤسسات التي تقدم هذه الخدمات(زيد، ٢٠٢٠ ص، ٢٥٨).

ويتبين من خلال عرض الأدبيات السابقة أن طريقة تنظيم المجتمع تهتم بالبحث حول كل ما يتعلق بدور العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الأفراد داخل النظم الاجتماعية في تشكيل الاتجاهات وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة للعمل التطوعي

الافتراضي كوسيلة فعّالة للمشاركة المجتمعية لدى الشباب الجامعي، لا تزال العلاقة بين النهوض الأكاديمي والحيوية الذاتية وتأثيرهما على توجهات الشباب نحو هذا النوع من العمل غير واضحة بشكل كافٍ، كما أن فهم هذه العلاقات من منظور طريقة تنظيم المجتمع، التي تؤكد على دور التفاعلات الاجتماعية والهياكل التنظيمية في تشكيل الاتجاهات، يُعد أمرًا ضروريًا لتعزيز المشاركة التطوعية وتحقيق الاستفادة القصوى من قدرات الشباب، لذلك، تستهدف هذه الدراسة نمذجة العلاقات المعقدة بين النهوض الأكاديمي والحيوية الذاتية والاتجاه نحو العمل التطوعي الافتراضي، بهدف توفير إطار معرفي متكامل يساعد المؤسسات الأكاديمية والمجتمعية على تصميم استراتيجيات فعالة لدعم وتشجيع الشباب الجامعي على الانخراط في العمل التطوعي الافتراضي، مما يساهم في تنمية المجتمعات وتطوير قدرات الشباب في العصر الرقمي وبالتالي تتحدد القضية الرئيسية للدراسة في "التوصل إلى نموذج يصف العلاقات المباشرة وغير المباشرة لكلاً من النهوض الأكاديمي والحيوية الذاتية في الاتجاه نحو العمل التطوعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع".

ثانياً- مفاهيم الدراسة:

١) مفهوم النهوض الأكاديمي:

- يُعرف بأنه: قدرة الطلاب على مواجهة التحديات خلال اليوم الدراسي والحياة المدرسية العادية، والتعامل بنجاح مع الصعوبات الأكاديمية (Martin & Marsh, ٢٠٠٨, p46).
- ويُعرف ايضاً بأنه: وبأنه قدرة الطالب على التغلب بنجاح على التحديات الأكاديمية اليومية التي يواجهها خلال مساره التعليمي (عطية، ٢٠٢٠، ١٥٣).
- ويُعرف بأنه: سلوك إيجابي وبناء تكيفي لأنواع التحديات والنكسات والمحن التي يمر بها الشباب الجامعي بشكل مستمر خلال مراحل إعدادهم الأكاديمي (الزغبي، ٢٠٢٠، ٩)
- ويُعرف بأنه: تمكّن الشباب من مواجهة الإخفاقات والتحديات بنجاح التي تعد من طبيعة الحياة الأكاديمية (Jahedizadeh,& Ghonsool. 2009. P162).

ويُعرف النهوض الأكاديمي وفق البحث الحالي بأنه: عملية تهدف إلى تعزيز قدرات الشباب الجامعي وتطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية لتمكينهم من المشاركة الفعّالة في قضايا المجتمع ويتم قياسها من خلال الأبعاد التالية:

أ- مقاومة الضغوط الاكاديمية: وتشير إلى القدرة على التعامل مع التحديات والضغوط التي يواجهها الطلاب في بيئة التعليم مثل الضغط الناتج عن التقييمات، المنافسة، وتشمل هذه المقاومة استراتيجيات التكيف التي تساعدهم على التغلب على التحديات، مما يمكنهم من الحفاظ على تحقيق أدائهم الأكاديمي.

ب- الكفاءة الذاتية الاكاديمية: وتشير إلى اعتقاد الشباب الجامعي بقدرتهم على تحقيق النجاح في المسارات الأكاديمية والتغلب على التحديات التعليمية.

ج- المشاركة الاكاديمية: عملية تتضمن انخراط الطلاب في الأنشطة الأكاديمية مثل الأنشطة الطلابية، والتفاعل مع الأساتذة، والمشاركة في مؤتمرات طلابية ومشاريع بحثية جماعية، والمبادرات التطوعية التى تهدف إلى تعزيز تجربتهم التعليمية وتطوير مهاراتهم.

٢) مفهوم الحيوية الذاتية:

- تعرف بأنها: مجموعة من الأفكار والسلوكيات التي تنم عن امتلاك الشخص الطاقة والحماسة والهمة والشعور بالاقتدار والدافعية لأداء

مهامه بفاعلية وكفاءة (المصرى، ٢٠٢٠، ٢٤٣).

- وتعرف ايضاً بأنها: أنها حالة من الشعور الايجابي بالحياة والطاقة والقدرة على الانخراط في الأنشطة مما يجعل الطلاب يشعرون بالقدرة على مواجهة التحديات، وتتعلق بالقدرة على تحقيق الإنجازات والشعور بالرضا عن الذات مما يسهم في تحقيق أهدافهم (سليم، ٢٠١٦، ١٨٢).
- وتعرف بأنها: القوة الداخلية النشطة التي تدفع الفرد للقيام بأدائه بفاعلية، إذ يرى أن الاشخاص الذين يتمتعون بالحيوية لديهم شعور بالهمة والاندفاع نحو الحياة، ويتمتعون بالطاقة العالية، ونادراً ما يشعرون بالضعف والتعب والانهاك (Peterson & Seligman, 2004, 274)
- وتعرف الحيوية الذاتية وفق البحث الحالي بأنها قدرة الشباب الجامعي على استثمار إمكانياتهم ومواردهم الداخلية لتحقيق التغيير الإيجابي في حياتهم ومجتمعاتهم، وتشجيعهم على الانخراط في الأنشطة الاجتماعية والمبادرات المجتمعية، والتكيف مع التحديات الأكاديمية والاجتماعية، وإقامة علاقات اجتماعية قوية تساعد في دعمهم على تحقيق الأهداف.

٣) مفهوم العمل التطوعي الافتراضي:

- يُعرف العمل التطوعي الافتراضي بأنه: مجموعة الأعمال التطوعية التي تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصة الرقمية منها الأنشطة التطوعية التي تُنفذ كليًا أو جزئيًا عبر الإنترنت من أي مكان متصل بالشبكة العالمية، وغالبًا ما تُقدَّم عبر منظمات المجتمع المدني (Cravens, 2006. p16).
- فيُعرّف ايضاً بأنه: "المهام التطوعية التي تتم بصورة كلية، أو في جزء منه عبر شبكة الإنترنت، سواء في البيت أو العمل، كما يعرف باسم التطوع الافتراضي أو تطوع أون لاين (نزال وحبش، ٢٠١٥، ١٠٠).
- كما يعرف بأنه: أي نشاط أو خدمة تطوعية يتم تقديمها أو توفرها من خلال استخدام الإنترنت أو أي نوع من أنواع شبكات الحاسوب (محمد، ٢٠٢١، ١٢٠).

ويعرف العمل التطوعي الافتراضي وفق البحث الحالي بأنه: مشاركة تطوعية يقوم بها فئة الشباب الجامعي، من خلال الوسائط الرقمية وشبكات الإنترنت، لتقديم خدمات إنسانية أو مجتمعية دون مقابل، بما يعكس التزامهم بقضايا التنمية والارتقاء المجتمعي، ويتسم هذا النمط من التطوع بالمرونة والقدرة على الوصول للفئات المختلفة عبر بيئات تفاعلية إلكترونية، مما يُتيح دمج الأدوار التطوعية في الحياة الأكاديمية واليومية.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- تحديد مستوى مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الافتراضي.

٢- تحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة في النموذج السببي المفترض للعلاقات السببية بين المتغيرات (النهوض الأكاديمي، والحيوية الذاتية والمشاركة في العمل التطوعي الافتراضي).

٣- التوصل إلى نموذج سببي يوضح طبيعة العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين كل النهوض الأكاديمي، والحيوية الذاتية والمشاركة في العمل التطوعي الافتراضي كمتغير تابع لدى طلبة الخدمة الاجتماعية.

رابعاً- فروض الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى اختبار الفروض التالية:

١- من المتوقع أن يكون مستوى مشاركة الطلاب في العمل التطوعي الافتراضي مرتفعًا.

٢- يحقق النموذج المقترح الذي يصف العلاقات السببية بين الدعم الأكاديمي والمشاركة الاكاديمية ومقاومة الضغوط الاكاديمية والحيوية الذاتية الاجتماعية والعمل التطوعي الافتراضي ملاءمة إحصائية بين العلاقات المقترحة في النموذج وبيانات الطلاب. وينبثق منه عدة فروض فرعية:

١) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا للحيوية الذاتية والدعم الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية على التطوع الافتراضي.

٢) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا لكل من الدعم الأكاديمي والمشاركة الأكاديمية ومقاومة الضغوط على الحيوية الذاتية.

٣) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا للمشاركة الأكاديمية على الدعم الأكاديمي.

٤) توجد تأثيرات مباشرة دالة إحصائيًا لكل من المشاركة الأكاديمية والدعم الأكاديمي على مقاومة الضغوط الأكاديمية.

٥) توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا للمشاركة الأكاديمية على التطوع الافتراضي عبر المسارات الوسيطة الحيوية الذاتية والدعم الأكاديمي ومقاومة الضغوط، بما في ذلك المسارات المركبة التي تجمع بين هذه المتغيرات.

٦) توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا للدعم الأكاديمي على التطوع الافتراضي عبر المسارات الوسيطة الحيوية الذاتية ومقاومة الضغوط.

٧) توجد تأثيرات غير مباشرة دالة إحصائيًا لمقاومة الضغوط الأكاديمية على التطوع الافتراضي عبر الحيوية الذاتية.

ويوضح الشكل التالي نموذج مسار العلاقات المقترحة

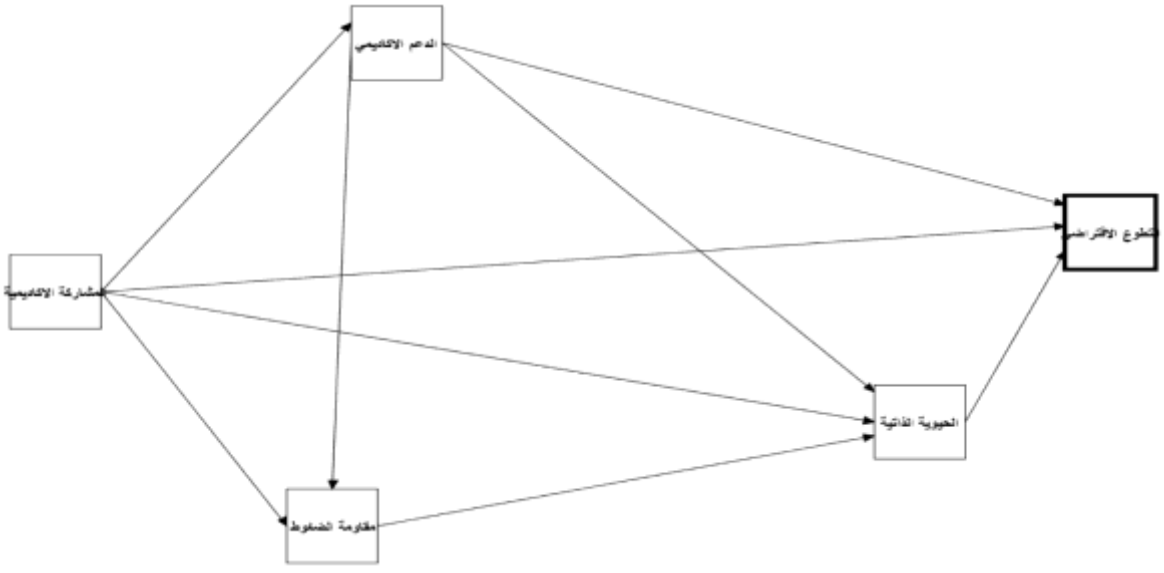

شكل (١) نموذج مقترح يصف العلاقات بين متغيرات الدراسة وفق نتائج الدراسات السابقة (اعداد الباحثة)

خامساً- المنطلق النظري للدراسة:

نظرية التبادل الاجتماعي لاحد النظريات المفسرة للعمل التطوعي:

تم الاستناد على نظرية التبادل الاجتماعي؛ لارتباطها بموضوع الدراسة الحالية، حيث تقوم هذه النظرية على أساس أن الأفراد ينخرطون في أنشطة اجتماعية وتحقق لهم مكاسب وتُلبّي احتياجاتهم الخاصة، حيث تنطلق من افتراض أن التفاعل الاجتماعي يقوم على مبدأ المنفعة المتبادلة، ووفقاً لهذه النظرية فإن ممارسة الأفراد لمختلف أشكال التفاعل الاجتماعي تُفهم في إطار معادلة تقوم على الموازنة بين ما يحققه الفرد من مكافآت وما يتكبده من تكاليف، الأمر الذي يحدد بدوره درجة استمرارية هذا التفاعل أو احتمالية تكراره (النغيمشي، ٢٠٢١، ٤٣٤).

هناك مجموعة من المبادئ التي قامت عليها نظرية التبادل الاجتماعي منها(الحسن، ٢٠١٥، ١٨٦):

- **أن الحياة الاجتماعية عملية أخذ وعطاء أو تبادل بين شخصين أو جماعتين أو مجتمعين.**
- **تستمر العلاقات إذا كانت هناك موازنة بين الأخذ والعطاء بين الحقوق والواجبات.**
- **كلما زادت مكاسب الفرد، زاد من احتمالية تكرار هذا العمل.**
- **كلما كان تقييم الفرد لنتائج عمله أو نشاطه تقييمًا إيجابيًا، زاد من احتمالية تكراره أيضًا.**
- **عندما يؤدي الفرد عملًا ولا يحصل على مكاسب كما كان متوقعًا، فإن ذلك سينعكس عليه سلبيًا، ويؤدي إلى تقليل استعداده لتكرار ذلك العمل.**
- **مراعاة عدم وجود فاصل بين قيام الفرد بالنشاط أو العمل سواء كانت مادية أو معنوية.**
- **وتنطلق النظرية بأن العمل التطوعي قائم على حصول المتطوع على مكاسب معنوية كالشعور بالرضا والتقدير والاحترام والثقة وغيرها، وأن وجود الحوافز كلها ذلك كفيل بأن يدفعه للاستمرار في ممارسة العمل التطوعي.**

ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في الدراسة الحالية من خلال: انخراط الشباب الجامعي في العمل التطوعي الافتراضي يتأثر بعملية الموازنة بين ما يقدمه من جهد ووقت ومعرفة أكاديمية وما يحصل عليه من مكاسب معنوية أو اجتماعية أو أكاديمية، فكلما شعر الطالب الجامعي بأن مشاركته التطوعية عبر الفضاء الإلكتروني تعزز حيويته الذاتية، وتكسبه خبرات علمية ومهارات عملية، وتُنمّي إحساسه بالانتماء والدور المجتمعي، زادت احتمالية استمراره في هذا النوع من العمل التطوعي، وبذلك تُسهم هذه النظرية في تفسير العلاقة التبادلية بين النهوض الأكاديمي كدافع أساسي، والحيوية الذاتية كطاقة داخلية، وبين الاتجاه نحو التطوع الافتراضي كقيمة اجتماعية، في ضوء تنظيم المجتمع الذي يهيئ بيئة داعمة تحقق التوازن بين عطاء الفرد ومكاسبه.

سادساً- الإطار النظري للدراسة:

١- النهوض الأكاديمي لدي الشباب الجامعي:

ويتضح أهمية النهوض الأكاديمي بالنسبة للشباب الجامعي وذلك على النحو التالي (الغامدي، ٢٠٢٤، ٣٨٢).

- يرتبط النهوض الأكاديمي بالمستويات المرتفعة بالرضا عن الحياة.

- يزيد من الخبرة الدراسية من خلال زيادة الشعور بمتعة التعلم.

- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة الجامعية.

- زيادة الاندماج، والتحصيل، والرفاهية، والنجاح الأكاديمي.

- تعزيز قدرة الشباب الجامعي على حل المشكلات الدراسية.

- زيادة التفاعل مع الأنشطة الطلابية والمناهج وإنجاز المهمات الدراسية بكفاءة.

- تعزز المصادر المستندة إلى التدريب على الاستقلالية، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات.
- تزيد من فرص النجاح والرضا الدراسي لدورها الفعال في تزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة للتغلب

على المعوقات والضغوطات الدراسية المحتملة.

٢- الحيوية الذاتية لدي الشباب الجامعي:

يتميز الشباب الجامعي ذو الحيوية الذاتية في طريقة تنظيم المجتمع بعدة صفات، منها (الرشدان، ٢٠٢٢، ٣٣٢):

- الروح التطوعية:من خلال المشاركة في الأنشطة التطوعية وخدمة المجتمع، مما يعكس التزامه بالمساعدة.
- الدعم الاجتماعي: يمتلك القدرة على فهم مشاعر الآخرين واحتياجاتهم، مما يساعده في تقديم الدعم الفعّال.
- القدرة على حل المشكلات: اى يتسم بالمرونة في مواجهة التحديات الاجتماعية، ويبحث عن حلول فعالة.
- العمل الجماعي: يفضل العمل ضمن فرق، ويستطيع التنسيق والتعاون مع الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة.
- التواصل الفعّال: يمتلك مهارات تواصل قوية، مما يسهل عليه التفاعل مع الفئات المختلفة من المجتمع.
- الوعي الاجتماعي : لديه فهم عميق للقضايا الاجتماعية، مما يعزز قدرته على معرفة احتياجات المجتمع.
- القيادة: يظهر روح القيادة من خلال تحفيز الآخرين وتوجيههم نحو تحقيق الأهداف الاجتماعية.
- الالتزام بالقيم: يظهر مستوى عالٍ من الالتزام تجاه القضايا الاجتماعية، لتحقيق تغيير إيجابي.

٣- العمل التطوعي الافتراضي للشباب الجامعي:

يمتاز التطوع الإفتراضي بعدد من الخصائص التي تجعله نهجًا مناسبًا وفعالًا لتعزيز النهوض الاكاديمي، من أبرزها (Cravens, 2006, p. 15):

١. يُتيح للأفراد تقديم خدمات تطوعية من خلال أجهزة الحاسوب في المنزل أو العمل، دون الحاجة إلى التواجد الميداني
٢. لا يخضع التطوع الإفتراضي لقيود الوقت أو الالتزامات الشخصية والعائلية، مما يمنح المتطوعين مرونة في أداء المهام التطوعية.
٣. يتميز بانخفاض تكلفته نسبيًا، ما يجعله خيارًا مثاليًا للمنظمات غير الربحية التي تسعى إلى استقطاب متطوعين دون تحمّل أعباء مالية كبيرة.
٤. يُمثل هذا النوع من التطوع فرصة مثالية لكبار السن وذوي الإعاقة، حيث يُمكّنهم من المشاركة في الأعمال التطوعية دون الحاجة إلى جهد بدني كبير أو تنقل، وبالتالي يُفسح المجال أمامهم لتوظيف خبراتهم ومهاراتهم في خدمة المجتمع.

سابعًا- الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، والتي تستهدف تحديد مستوى مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي الافتراضي، وتحديد التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة في النموذج السببي المفترض للعلاقات السببية بين المتغيرات(النهوض الأكاديمي، والحيوية الذاتية والمشاركة في العمل التطوعي الافتراضي).

٢- المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة لعينة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم، بهدف جمع وتحليل البيانات ذات الصلة بالموضوع.

٣- أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، قامت الباحثة بإعداد ثلاث مقاييس لقياس المتغيرات محل الدراسة، وهم:

- مقياس النهوض الأكاديمي (إعداد الباحثة)
- مقياس الحيوية الذاتية (إعداد الباحثة)
- مقياس المشاركة في العمل التطوعي الافتراضي (إعداد الباحثة)

وفيما يلي مناقشة خطوات بناء المقاييس الثلاث والتحقق من الخصائص السيكومتريه لها:

(١) مقياس النهوض الأكاديمي:

تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، المتعلقة بـ"النهوض الأكاديمي"، وذلك بهدف تصميم وتطوير أداة القياس المناسبة. استندت الباحثة في ذلك إلى مجموعة من المقاييس ذات الصلة على صياغة المفردات الأولية للمقياس بالإضافة إلى وضع التعريفات الإجرائية لمتغيراته.

(١-أ) وصف المقياس: يتكون المقياس في شكله المبدئي من ٣٠ مفردة، ويُطلب من الطلاب التعبير عن آرائهم عبر مقياس تدرج خماسي النقاط يتراوح من "غير موافق بشدة" (١) إلى "موافق بشدة" (٥)، واحتوى المقياس بصورته الأولية على اربع مفردات سلبية يتم عكس الدرجات لهم عند عملية التصحيح بالإضافة إلى مجموعة من البيانات الأولية.

(١-ب) الخصائص السيكومترية: تم تطبيق المقياس بصورته الأولية على عينة مكونه من ٢١٦ طالب وطالبة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم للتحقق من خصائصه السيكومترية، وكان المتوسط العمري للعينة حوالي ٢١.٢٣سنة، وانحراف معياري ١.٦٧.

(١-ب-١) صدق المحكمين: تحققت الباحثة من صدق عبارات المقياس بواسطة عدد (7) من أعضاء هيئة التدريس بكليتي الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وجامعة حلوان، وتم إعادة صياغة عديد من المفردات تبعًا للتغذية الراجعة من السادة المحكمين.

(١-ب-٢) صدق مفردات المقياس: تم تقدير معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويستعرض الجدول التالي النتائج.

جدول (١) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة (ن = ٢١٦)

م	معامل الارتباط*	م	معامل الارتباط*	م	معامل الارتباط*	م	معامل الارتباط*	م	معامل الارتباط*
١	0.41	٧	0.53	١٣	0.62	١٩	0.59	٢٥	0.55
٢	0.09	٨	0.56	١٤	0.62	٢٠	0.60	٢٦	0.61
٣	0.46	٩	0.65	١٥	0.27	٢١	0.47	٢٧	0.72
٤	-0.06	١٠	0.61	١٦	-0.04	٢٢	0.37	٢٨	0.66
٥	0.16	١١	0.52	١٧	0.46	٢٣	0.25	٢٩	0.63
٦	0.58	١٢	0.50	١٨	0.48	٢٤	0.54	٣٠	0.63

*لاحظ معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة

يتضح من الجدول أن قيم الارتباط للمفردات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة ضعيفة أو سالبة بالنسبة للمفردات ٢، ٤، ٥، ١٦، لذا قامت الباحثة بحذف الأربعة مفردات قبل اجراء التحليل العاملي الاستكشافي.

(١-ب-٣) الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis - EFA) بهدف دراسة البنية العاملية

للمقياس باستخدام طريقة المكونات الرئيسية، وذلك على عينة بحثية تضمّنت ٢١٦ طالبًا وطالبة من كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم. تم اعتماد عتبة التشبع العاملية بقيمة ٠.٣٠ كمعيار لتحديد ملاءمة المفردات للبُعد الذي تنتمي إليه. يُوضح الشكل (١) منحنى القيم الذاتية باستخدام التحليل المتوازي (Eigenvalues)، حيث يشير التحليل إلى أن مقياس رأس مقياس النهوض الأكاديمي يتكون من ثلاث أبعاد رئيسة، وهو ما يتوافق مع البنية النظرية المبنية للمقياس، لذا تم التدوير باستخدام طريقة بروماكس على ثلاثة عوامل نظرا لوجود ارتباط بين العوامل الثلاث ويوضح جدول رقم (٢) قيم تشبعات المفردات على الثلاث عوامل.

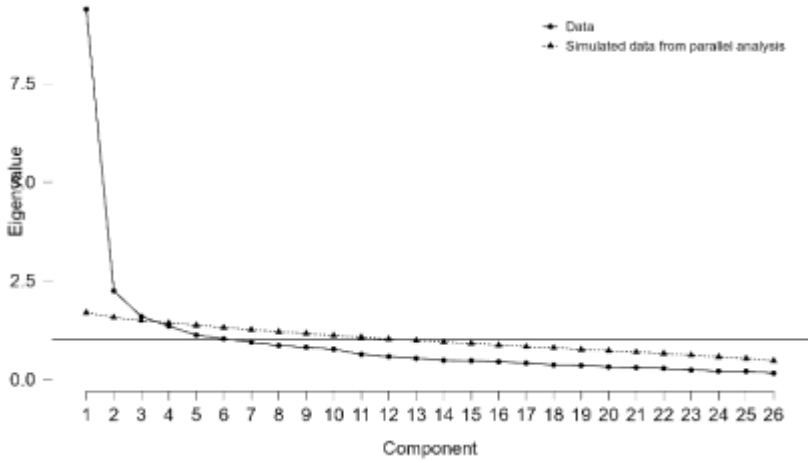

شكل (٢) التحليل المتوازي للنهوض الأكاديمي

ويوضح الجدول التالي تشبعات المفردات على الابعاد الثلاث.

جدول (٢) تشبعات المفردات على ابعاد المقياس الثلاث

المفردات	البعد الأول: الدعم الأكاديمي	المفردات	البعد الثاني: المشاركة الاكاديمية	المفردات	البعد الثالث: مقاومة الضغوط الاكاديمية
I23	0.39	I1	0.76	I3	0.44
I24	0.58	I13	0.59	I6	0.54
I25	0.82	I15	0.39	I7	0.79
I26	0.91	I17	0.47	I8	0.69
I27	0.84	I18	0.67	I9	0.78
I28	0.84	I19	0.51	I10	0.33
I29	0.86	I20	0.78	I11	0.70
I30	0.37	I21	0.49	I12	0.75
		I22	0.83	I14	0.54

أسفر التحليل العاملي بعد التأكد من تحقق ملاءمة كل مؤشر كفاية العينة (KMO)، ومؤشر كفاية بنية الارتباط (بارتليت) أن قيمة التباين الكلي للعوامل الثلاث حوالي ٥٠.٨% من التباين الكلي للدرجات، موزعة كالتالي وفقا للجدول السابق:

- البعد الأول: الدعم الأكاديمي: تكون هذا البعد من 8 مفردات بقيم تشبع جيدة تتراوح من 37.: 91.، والتباين المفسر قيمته 17.8%، وكان الجذر الكامن يساوي 9.37
- البعد الثاني: المشاركة الاكاديمية: تكون هذا البعد من 9 مفردات بقيم تشبع تتراوح بين 39. و 83. وبتباين مفسر 16.8% وجذر كامن 2.24
- البعد الثالث: مقاومة الضغوط الاكاديمية: تكون هذا البعد من ٩مفردات بجذر كامن 1.59 وتباين مفسر 16.2%.

وبالتالي يتكون مقياس النهوض الأكاديمي بصورته النهائية من ٢٦ مفردة تقيس ثلاث عوامل.

(١-ب-٤) ثبات المقياس: يقدم الجدول (٣) قيم ثبات مقياس رأس المال الفكري لكل عامل وللمقياس ككل كدرجة كلية باستخدام معامل ألفا (α)Cronbach's alpha، ومعامل ثبات أوميجا McDonald's omega.

جدول (٣) قيم ثبات مقياس النهوض الأكاديمي

	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	ثبات المقياس ككل
ثبات اوميجاomega	.880	.807	.869	.923
ثبات ألفا α	.873	.806	.871	.923

يمكن استخلاص من قيم معامل الثبات ألفا وأوميجا الموضحة في جدول (٣) أن مقياس النهوض الأكاديمي وأبعاده الثلاث يتمتع بمستوى جيد من الثبات، مما يؤكد صدق الأداة المستخدمة في الدراسة.

(١-ج) تصحيح المقياس: تُصحح استجابات الطلاب وفقًا لمقياس ليكرت المكون من خمسة نقاط، حيث تُمنح درجة ٥ للخيار "أوافق بشدة"، و٤ لخيار "أوافق"، و٣ لـ"محايد"، و٢ لـ"غير موافق"، و١ لـ"غير موافق بشدة". وتعكس الدرجات المرتفعة على المقياس مستويات أعلى من الأداء الأكاديمي. ويتضمن المقياس في صيغته النهائية ٢٦ بندًا، بحيث تكون الدرجة الدنيا الممكنة ٢٦ درجة والدرجة العظمى ١٣٠ درجة.

٢- الحيوية الذاتية:

تم تطوير مقياسا للحيوية الذاتية بناء على مراجعة دقيقة للدراسات السابقة والعديد من المقاييس ذات الصلة، وفيما يلي وصف المقياس.

(٢-أ) وصف المقياس: تكوّنت الصيغة الأولية للمقياس من ٢٠ مفردة، وتم استخدام مقياس ليكرت خماسي.

(٢-ب) الخصائص السيكومترية للمقياس: طُبّق المقياس على عينة قوامها ٢١٦ طالبًا وطالبة من كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم، وذلك بغرض التحقق من خصائصه السيكومترية.

(٢-ب-١) صدق المحكمين: تم تحكيمه وتحسينه بواسطة (٧) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم لتقويمه.

(٢-ب-٢) صدق مفردات المقياس: تم تقدير قيم الارتباط بين كل من مفردات المقياس والدرجة الكلية بعد حذف درجة المفردة، ويوضح الجدول ويوضح الجدول ايضا نتائج التحليل العاملي، الذي أسفر عن عامل واحد فقط مما يدل أحادية العامل.

جدول (٤) معامل قيمة تشبعات المفردات ومعاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية بعد حذف درجة المفردة

المفردة	قيمة الارتباط	قيم التشبع	المفردة	قيمة الارتباط	قيمة التشبع
SV1	0.46	0.54	SV7	0.52	0.59
SV2	0.68	0.74	SV8	0.63	0.71
SV3	0.52	0.60	SV9	0.44	0.51
SV4	0.68	0.76	SV10	0.53	0.62
SV5	0.69	0.77	SV11	0.58	0.67
SV6	0.70	0.78	SV12	0.60	0.70

يلاحظ أن جميع المفردات ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، مما يدل على صدق قياس للمفردات، وان جميع المفردات تتشبع بصورة جيدة على مفردات المقياس.

(٢-ب-٣) الثبات: تم تقدير الثبات باستخدام معاملي الفا واوميجا وكانت القيم تساوي 0.88، 87. على التوالي، مما يشير الى تمتع المقياس بثبات جيد.

٣- العمل التطوع الافتراضي:

راجعت الباحثة عديد من الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية ذات الصلة بـ"التطوع الالكتروني الافتراضي"، لتطوير أداة القياس المناسبة. وتم الاضطلاع على العديد من المقاييس السابقة.

(٣-أ) وصف المقياس: احتوى النسخة الاولية للمقياس من ٢٧ مفردة عبر مقياس تدرج خماسي النقاط يتراوح من "غير موافق بشدة" (١) إلى "موافق بشدة" (٥).

(٣-ب) الخصائص السيكومترية: طبق المقياس على عينة مكونه من ٢١٦ طالب وطالبة بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم للتحقق من خصائصه السيكومترية.

(٣-ب-١) صدق المحكمين: تم تحكيم المقياس بواسطة عدد (7) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم. وتم إعادة صياغة عديد من المفردات تبعًا للتغذية الراجعة من السادة المحكمين.

(٣-ب-٢) صدق مفردات المقياس: تم حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، ويستعرض الجدول التالي النتائج.

جدول (٥) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة (ن = ٢١٦)

رقم المفردة	قيمة الارتباط	رقم المفردة	قيمة الارتباط	رقم المفردة	قيمة الارتباط
V1	0.62	V10	0.76	V19	0.76
V2	0.64	V11	0.76	V20	0.71
V3	0.63	V12	0.78	V21	0.61
V4	0.60	V13	0.77	V22	0.71
V5	0.63	V14	0.75	V23	0.76

V6	0.66	V15	0.79	V24	0.79
V7	0.58	V16	0.74	V25	0.73
V8	0.68	V17	0.75	V26	0.72
V9	0.51	V18	0.77	V27	0.65

يتضح من الجدول أن قيم الارتباط للمفردات والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة المفردة جيدة مما تدل على صدق مفردات المقياس بصورة مبدئية لقياس السمة المقاسة.

(٣-ب-٣) الصدق العاملي للمقياس:

أسفر التحليل العاملي بعد التأكد من تحقق ملاءمة كل مؤشر كفاية العينة (KMO)، ومؤشر كفاية بنية الارتباط (بارتليت) أن قيمة التباين الكلي للعوامل الثلاث حوالي ٥٣% من التباين الكلي للدرجات متشبعة على عامل واحد فقط، مما يدعم أحادية البعد للمقياس المستخدم وتراوحت قيمة التشبع من ٠.٥٤: ٠.٨١، ويوضح الجدول التالي تشبعات المفردات.

جدول (٦) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التطوع الالكتروني الافتراضي

رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع
V1	0.66	V10	0.79	V19	0.78
V2	0.68	V11	0.80	V20	0.72
V3	0.67	V12	0.81	V21	0.62
V4	0.66	V13	0.81	V22	0.72
V5	0.68	V14	0.79	V23	0.76
V6	0.71	V15	0.80	V24	0.79
V7	0.63	V16	0.77	V25	0.74
V8	0.72	V17	0.77	V26	0.72
V9	0.54	V18	0.78	V27	0.65

(٣-ب-٤) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس بواسطة عاملي الفا واوميجا وكانت القيم تساوي964. و 963. على الترتيب مما يدل على تمتع المقياس بثبات عالي.

٤- مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني: طبقت أدوات الدراسة الحالية على عينة عشوائية من طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية بفرقها المختلفة وتم التطبيق الإلكتروني عبر جوجل Google form.

ب- المجال البشري: تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة وطالبات كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم المقيدين في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ والبالغ عددهم ٤٩٥٨ طالب وطالبة، وتم التطبيق إلكترونيا عبر جوجل Google form على عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة وعددهم (٥٢٩) طالب وطالبة، وتم عرض خصائص هذه العينة بالتفصيل في القسم الخاص بنتائج الدراسة، ومن الجدير بالذكر أنه تم الحصول على

موافقة الطلاب على المشاركة في الدراسة الحالية قبل الشروع في تطبيق أدوات الدراسة.

ج- المجال الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة خلال الترم الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٥- المعالجات الإحصائية :

١- صدق أدوات الدراسة :تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis)لفحص البنية العاملية لمقاييس الدراسة الحالية باستخدام برنامج SPSS الإصدار ٣٠(2025) .

٢- ثبات أدوات الدراسة :تم التحقق من ثبات أدوات الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha)لكل بعد على حدة ولكل مقياس ككل، ومعامل أوميجا.

٣- الإحصاءات الوصفية :شملت الإحصاءات الوصفية المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، بالإضافة إلى قياس الالتواء (Skewness)والتفلطح (Kurtosis) لتقييم اعتدالية البيانات.

٤- معاملات الارتباط :تم تقدير معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لتحديد طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة

٥- النمذجة البنائية :تم استخدام النمذجة البنائية للمعادلات الهيكلية (SEM) لتقدير العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة. شملت الخطوات ما يلي:

- تقدير نموذج المسارات (Structural Model)لتحديد قوة وتأثير العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، بما في ذلك التأثيرات المباشرة وغير المباشرة.(Mediation effects)
- التحقق من ملاءمة النموذج الكلي عبر مؤشرات الملاءمة العامة مثلχ^2/df ، CFI، TLI، RMSEA، و.SRMR

ثامناً: النتائج ومناقشتها:

(١) خصائص عينة الدراسة

جدول (٧) خصائص عينة الدراسة (ن= ٥٢٩)

المتغير		العدد	%		المتغير	العدد	%
النوع	ذكور	١٤٣	٣٤%	الشعبة	انتظام	٤٨١	٩٠.٩%
	إناث	٤٠٧	٦٦%		انتساب	٤٨	٩.١%
الفرقة الدراسية	الأولى	١٣٥	٢٥.٥%	محل الاقامة	ريف	٣١٠	٥٨.٦%
	الثانية	١٢٢	٢٣.١%		حضر	٢١٩	٤١.٤%
	الثالثة	٩٣	١٧.٦%	السن	المتوسط	٢١.٢٤	
	الرابعة	١٧٩	٣٣.٨		الانحراف المعياري	١.٦	

يوضح الجدول السابق توزيع العينة حسب عدة متغيرات ديموغرافية وتعليمية. بالنسبة للنوع، يشكل الذكور ٣٤٪ بينما الإناث ٦٦٪، ما يشير إلى تفوق عدد الطالبات في العينة. أما بالنسبة للشعبة، فتغلب شعبة انتظام بنسبة ٩٠.٩٪ مقارنة بانتساب ٩.١٪ فقط، مما يعكس أن غالبية العينة من الطلاب انتظام، والفرقة الدراسية تتوزع نسبياً بحيث تشكل الرابعة النسبة الأعلى بـ٣٣.٨٪، تليها الأولى ٢٥.٥٪، الثانية ٢٣.١٪، والثالثة ١٧.٦٪، ما يشير إلى تمركز الطلاب في المراحل المتقدمة من الدراسة.

فيما يخص محل الإقامة، يسكن ٥٨.٦٪ من الطلاب في الريف مقابل ٤١.٤٪ في الحضر، بينما متوسط السن 21.24سنة بانحراف معياري ١.٦،

مما يدل على تجانس نسبي في الفئة العمرية للطلاب.

(٢) نتائج الدراسة وفقا للفروض:

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على: "من المتوقع أن يكون مستوى مشاركة الطلبة في العمل التطوعي الافتراضي مرتفعًا".

يستعرض الجدول التالي نتائج مستوى مشاركة الطلاب في العمل التطوعي الافتراضي

جدول (٨) نتائج متوسطات والانحراف المعياري للعمل التطوعي الافتراضي

رقم المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	رقم المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري	رقم المفردة	المتوسط	الانحراف المعياري
V1	4.30	0.77	V10	4.24	0.79	V19	3.98	0.95
V2	4.27	0.74	V11	4.29	0.76	V20	3.84	1.00
V3	4.22	0.78	V12	4.22	0.78	V21	3.66	1.10
V4	4.25	0.78	V13	4.18	0.82	V22	3.85	1.01
V5	4.24	0.78	V14	4.23	0.83	V23	3.89	1.03
V6	4.25	0.77	V15	3.96	0.96	V24	3.81	1.05
V7	4.28	0.77	V16	4.20	0.85	V25	3.77	1.07
V8	4.25	0.79	V17	3.88	0.98	V26	3.78	1.08
V9	3.99	0.92	V18	3.97	0.95	V27	3.72	1.10
المتوسط العام		4.06						

أظهرت النتائج الواردة في الجدول أن المتوسطات الحسابية لمفردات مقياس المشاركة في العمل التطوعي الافتراضي تراوحت بين 3.66و4.30، مما يشير إلى ارتفاع مستوى المشاركة بين أفراد العينة في أغلب المفردات. وقد بلغ المتوسط العام للمقياس(4.06) ، وهو أعلى من المتوسط الفرضي (٣)، مما يعكس اتجاها إيجابيًا عامًا نحو المشاركة في العمل التطوعي عبر الوسائط الافتراضية.

كما أن الانحرافات المعيارية تراوحت بين 0.74 و1.10، مما يدل على وجود تباين متوسط إلى مرتفع في استجابات العينة. فقد سجلت بعض المفردات مثل V1 و V2و V11أعلى المتوسطات (٤.٣٠، ٤.٢٧، ٤.٢٩ على التوالي)، ما يشير إلى وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة حول أهمية أو شيوع هذه الأبعاد في ممارستهم للتطوع الافتراضي.

في المقابل، سجلت مفردات مثل V21 و V27 متوسطات منخفضة نسبيًا (٣.٦٦، ٣.٧٢)، إلى جانب انحرافات معيارية مرتفعة (١.١٠)، مما قد يشير إلى تفاوت في فهم أو ممارسة بعض أبعاد التطوع الافتراضي بين المشاركين، وهو ما قد يتطلب تفسيرًا نوعيًا أو تطويرًا لهذه البنود.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على: "يحقق النموذج المقترح الذي يصف العلاقات السببية بين الدعم الأكاديمي والمشاركة الاكاديمية ومقاومة الضغوط الاكاديمية والحيوية الذاتية الاجتماعية والعمل التطوعي الافتراضي ملاءمة إحصائية بين العلاقات المقترحة في النموذج وبيانات الطلبة" وفروضه الفرعية.

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد ملاءمة النموذج المقترح الذي يوضح العلاقات السببية بين عدد من العوامل المؤثرة، مثل الدعم الأكاديمي والمشاركة الاكاديمية ومقاومة الضغوط الاكاديمية والحيوية الذاتية الاجتماعية، والعمل التطوعي الافتراضي، وقد تم تحليل هذه العلاقات باستخدام أسلوب نمذجة المعادلات البنائية (SEM) على عينة مكونة من ٥٢٩ طالبًا جامعيًا، بهدف دراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين المتغيرات، وتحليل المسارات السببية فيه باستخدام برنامج MPLUS 8.0، ويستعرض الجدول التالي الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة.

جدول (٩) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة (ن = ٥٢٩)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء	معامل التفلطح	معاملات الارتباط				
					١.	٢.	٣.	٤.	٥.
١. الدعم الأكاديمي	30.35	5.97	-0.319	-0.343		.499**	.54**	.6**	.54**
٢. المشاركة الاكاديمية	43.56	4.36	-0.182	-0.445			.66**	.67**	.62**
٣. مقاومة الضغوط الاكاديمية	47.90	5.20	-0.178	-0.413				.57**	.55**
٤. الحيوية الذاتية الاجتماعية	45	6.12	-0.245	-0.461					.68**
٥. العمل التطوعي الافتراضي	110.44	16.46	-0.339	-0.415					

يتضح من الجدول أن توزيع بيانات متغيرات الدراسة يتسم بالاعتدال، وذلك وفقًا لقيم الالتواء والتفلطح. كما تشير نتائج مصفوفة الارتباط بين المتغيرات إلى عدم وجود مشكلات تتعلق بالارتباط الخطي المتعدد، حيث لم تُسجل أي ارتباطات بينية تتجاوز القيمة ٠.٨٠، مما يدل على سلامة البيانات من هذه المشكلة الإحصائية.

ويستعرض الشكل التالي (٣) رسمًا تخطيطيًا للنموذج المقترح، متضمنًا التقديرات المعيارية للبارامترات بين متغيرات الدراسة.

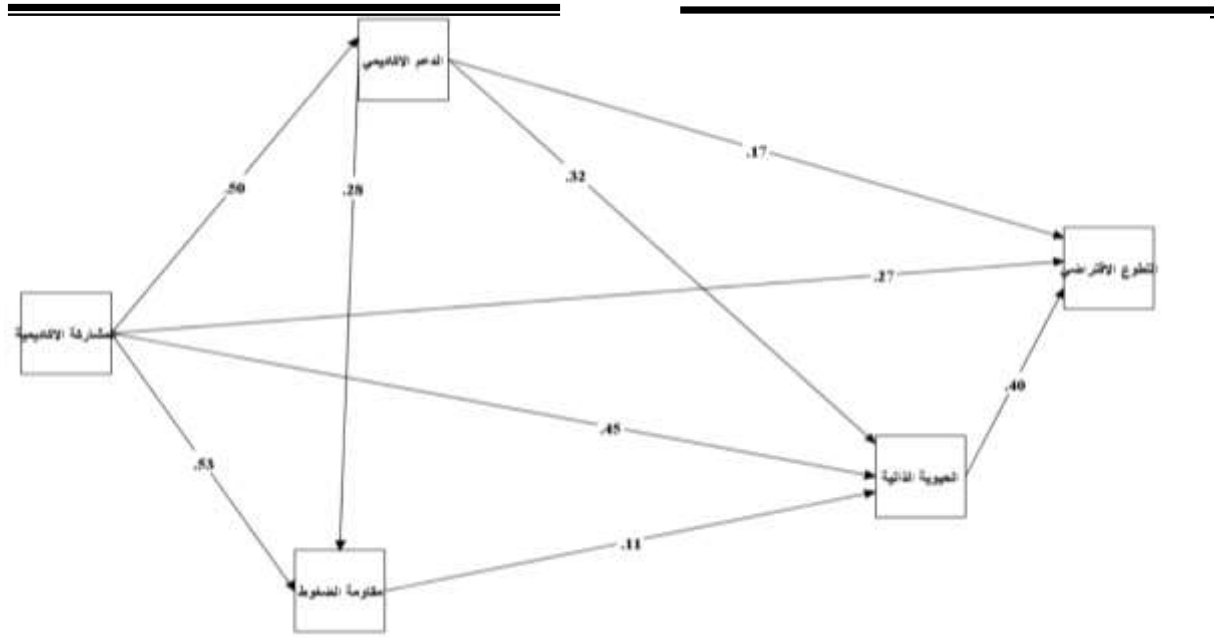

شكل (٣). مخطط تفصيلي يوضح العلاقات بين المتغيرات وفقا للنموذج المقترح

وقد أظهرت النتائج أن مؤشرات المطابقة الخاصة بهذا النموذج جيدة، حيث ساهم توصيف النموذج في الوصول إلى مستوى دلالة إحصائية مقبول. وبناءً على ذلك، أظهرت أدلة المطابقة توافقًا مناسبًا يعكس جودة النموذج المقترح، حيث:

$$\chi^2(1) = 5.311, p.value = 0.02, CFI = 0.997, TLI = .968, RMSEA = 0.07,$$

$$SRMR = 0.011, AIC = 13202.62$$

التالي قيم المعاملات الانحدارية المعيارية للتأثيرات المباشرة في النموذج.

وتشير هذه الإحصاءات الى ملاءمة النموذج لان قيم CFI, TLI اعلى من 0.90، ويوضح الجدول

جدول (١٠) قيم المعاملات الانحدارية المعيارية للتأثيرات المباشرة في النموذج (ن= ٥٢٩)

م	المتغيرات			R-SQUARE	معدل الانحدار المعياريβ	الخطأ المعياري	معدل الانحدار/الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	الدلالة
١	الحيوية الذاتية	<–	التطوع الافتراضي	.536	0.40	0.04	9.43	0.00	دالة
٢	الدعم الاكاديمي	<–	التطوع الافتراضي		0.17	0.04	4.46	0.00	دالة
٣	المشاركة الاكاديمية	<–	التطوع الافتراضي		0.27	0.04	6.70	0.00	دالة
٤	الدعم الأكاديمي	<–	الحيوية الذاتية الاجتماعية	.557	0.32	0.04	9.16	0.00	دالة

٥	المشاركة الاكاديمية	– <	الحيوية الذاتية الاجتماعية		0.45	0.04	11.72	0.00	دالة
٦	مقاومة الضغوط	– <	الحيوية الذاتية الاجتماعية		0.11	0.04	2.73	0.01	دالة
٧	المشاركة الاكاديمية	– <	الدعم الأكاديمي	.249	0.50	0.03	15.26	0.00	دالة
٨	المشاركة الاكاديمية	– <	مقاومة الضغوط	.50	0.53	0.03	16.40	0.00	دالة
٩	الدعم الأكاديمي	– <	مقاومة الضغوط		0.28	0.04	7.98	0.00	دالة

ويقدم هذا الجدول نتائج تحليل الانحدار الذي يوضح العلاقات بين مجموعة من المتغيرات. سنقوم بتحليل كل علاقة على حدة، مع التركيز على قيم R-squared، معدلات الانحدار المعيارية (β)، الخطأ المعياري، قيمة t (معدل الانحدار/الخطأ المعياري)، وقيمة الدلالة (p-value)، حيث:

- (R²) R-SQUARE: يمثل نسبة التباين في المتغير التابع الذي تفسره المتغيرات المستقلة في النموذج. كلما ارتفعت قيمة R²، زادت قدرة المتغيرات المستقلة على تفسير التباين في المتغير التابع.
- معدل الانحدار المعياري (β)**: يشير إلى قوة واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع. القيم الموجبة تدل على علاقة طردية، والسالبة على علاقة عكسية. حجم القيمة يشير إلى قوة التأثير،
- الخطأ المعياري يقيس دقة تقدير معدل الانحدار المعياري وكلما كان الخطأ المعياري أصغر، كان التقدير أكثر دقة.
- معدل الانحدار/الخطأ المعياري (t-value): هو القيمة المحسوبة لاختبار t، وتستخدم لتحديد ما إذا كان معدل الانحدار المعياري دالاً إحصائيًا، وأخيرا قيمة الدلالة (p-value) تشير إلى الاحتمالية بأن تكون العلاقة المرصودة قد حدثت بالصدفة. إذا كانت قيمة الدلالة أقل من مستوى الدلالة المحدد (عادةً ٠.٠٥ أو ٠.٠١)، تعتبر العلاقة دالة إحصائيًا.

وبناءً على النتائج الموجودة في الجدول يتضح ما يلي:

– نِسبة التباين المفسر في التطوع الافتراضي بواسطة متغيرات النموذج حوالي ٥٤%، كما أن نِسبة التباين المفسر في الحيوية الذاتية الاجتماعية بواسطة متغيرات الدعم الأكاديمي، المشاركة الاكاديمية، ومقاومة الضغوط حوالي ٥٥%، ونسبة التباين المفسر للدعم الأكاديمي بواسطة المشاركة الاكاديمية حوالي ٢٥%، ونسبة التباين المفسرة لمقاومة الضغوط بواسطة المشاركة الاكاديمية والدعم الأكاديمي حوالي ٥٠%.

– بالنسبة للتطوع الافتراضي: تشير النتائج إلى وجود تأثير قوي مباشر إيجابي مستوى دال احصائيًا عند ٠.٠١لكل من الحيوية الذاتية على التطوع الافتراضي بقيمة (β = 0.40)، وهو تأثير قوي ودال إحصائيًا، كما يوجد تأثير مباشر معتدل دال احصائيًا لـ الدعم الأكاديمي على التطوع الافتراضي بقيمة (β = 0.17)، ويوجد تأثير مباشر متوسط لـ المشاركة الأكاديمية على التطوع الافتراضي بقيمة (β = 0.27).

- بالنسبة للحيوية الذاتية: يوجد تأثير مباشر قوي دال احصائيًا لـ الدعم الأكاديمي على الحيوية الذاتية الاجتماعية بقيمة (β = 0.32)، وهو تأثير قوي ودال إحصائيًا، كما يوجد تأثير مباشر قوي للمشاركة الأكاديمية على الحيوية الذاتية الاجتماعية بقيمة (β = 0.45)، كما يوجد تأثير مباشر لـ مقاومة الضغوط على الحيوية الذاتية الاجتماعية بقيمة (β = 0.11)، وهو تأثير ضعيف.
- بالنسبة للدعم الاجتماعي: يوجد تأثير مباشر قوي دال احصائيًا لـ للمشاركة الاكاديمية على الحيوية للدعم الاجتماعي بقيمة (β = 0.50)، وهو تأثير قوي ودال إحصائيًا.
- بالنسبة لمقاومة الضغوط: يوجد تأثير مباشر قوي للمشاركة الأكاديمية على مقاومة الضغوط الاكاديمية بقيمة (β = 0.53)، كما يوجد تأثير مباشر لـ الدعم الأكاديمي على مقاومة الضغوط بقيمة (β = 0.28)، وهو تأثير متوسط.

التأثيرات غير المباشرة:

قامت الباحثة بتقدير المتغيرات التي تتأثر بطريقة غير مباشرة بمتغيرات أخرى، ويوضح الجدول التالي نتائج التأثيرات غير المباشرة لبعض المتغيرات على متغيرات أخرى، ويوضح الجدول التالي النتائج.

جدول (١١) قيم المعاملات الانحدارية المعيارية للتأثيرات غير المباشرة في النموذج (ن= ٥٢٩)

النوع	المسار	معدل الانحدار المعياريβ	الخطأ المعياري	معدل الانحدار/ا لخطأ المعياري	قيمة الدلالة
١- التأثيرات من المشاركة الأكاديمية (PARTICIP) إلى التطوع الافتراضي(_VIRTUAL)					
كلي	-	0.626	0.026	23.681	0.000
التأثير غير المباشر الكلية	-	0.356	0.029	12.152	0.000
التأثير غير المباشر ١	المشاركة الأكاديمية ← الحيوية الذاتية ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.180	0.025	7.323	0.000
التأثير غير المباشر ٢	المشاركة الأكاديمية ← الدعم الأكاديمي ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.083	0.019	4.277	0.000
التأثير غير المباشر ٣	المشاركة الأكاديمية ← الحيوية الذاتية ← الدعم الأكاديمي ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.064	0.011	6.002	0.000
التأثير غير المباشر ٤	المشاركة الأكاديمية ← الحيوية الذاتية ← مقاومة الضغوط الأكاديمية ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.024	0.009	2.579	0.010
التأثير غير المباشر ٥	المشاركة الأكاديمية ← الحيوية الذاتية ← مقاومة الضغوط الأكاديمية ← الدعم الأكاديمي ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.006	0.003	2.449	0.014

النوع	المسار	معدل الانحدار المعياريβ	الخطأ المعياري	معدل الانحدار/ا لخطأ المعياري	قيمة الدلالة
٢- التأثيرات من الدعم الأكاديمي (ACADEMIC) إلى التطوع الافتراضي (VIRTUAL_)					
كلي	–	0.307	0.036	8.560	0.000
التأثير غير المباشر الكلي	–	0.140	0.020	7.019	0.000
التأثير غير المباشر المحدد ١	الدعم الأكاديمي ← الحيوية الذاتية ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.128	0.020	6.548	0.000
التأثير غير المباشر المحدد ٢	الدعم الأكاديمي ← الحيوية الذاتية ← مقاومة الضغوط الأكاديمية ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.013	0.005	2.483	0.013
٣- التأثيرات من مقاومة الضغوط الأكاديمية (STRESS_R) إلى التطوع الافتراضي(VIRTUAL_)					
كلي	–	0.045	0.017	2.616	0.009
التأثير غير المباشر الكلي	–	0.045	0.017	2.616	0.009
التأثير غير المباشر المحدد ١	مقاومة الضغوط الأكاديمية ← الحيوية الذاتية ← التطوع الافتراضي الإلكتروني	0.045	0.017	2.616	0.009

يشير الجدول إلى أن المشاركة الأكاديمية لها تأثير قوي وكلي على المتغيرات الأخرى، حيث بلغ التأثير الكلي ٠.٦٢٦ مع دلالة إحصائية عالية (p = 0.000). وهذا يعكس أن مشاركة الطلاب في الأنشطة الأكاديمية ترتبط بشكل مباشر وإيجابي بمستويات التفاعل والنشاط الأكاديمي.

كما أظهرت النتائج أن للمشاركة الأكاديمية تأثيرات غير مباشرة مهمة عبر متغيرات وسيطة، مثل الحيوية الذاتية والدعم الأكاديمي ومقاومة الضغوط الأكاديمية على التطوع الافتراضي الإلكتروني. ويبدو أن التأثير الأكبر غير المباشر كان عبر المسار: المشاركة الأكاديمية ← الحيوية الذاتية ← التطوع الافتراضي الإلكتروني (٠.١٨٠)، مما يبرز دور الحيوية الذاتية كعامل محوري يربط المشاركة الأكاديمية بسلوك التطوع الإلكتروني.

أما الدعم الأكاديمي فقد أظهر أيضًا تأثيرًا كليًا إيجابيًا على المتغيرات الأخرى (0.307) ، p = (0.000) ، مع تأثيرات غير مباشرة ملحوظة، خاصة من خلال الحيوية الذاتية، مما يدل على أن الدعم المقدم للطلاب يعزز شعورهم بالحيوية وبالتالي يساهم في المشاركة في الأنشطة الافتراضية التطوعية.

فيما يتعلق بـ مقاومة الضغوط الأكاديمية، كان تأثيرها الكلي ضعيفًا نسبيًا (٠.٠٤٥) لكنه ذو دلالة إحصائية .(p = 0.009) ، ويظهر أن مقاومة الضغوط تعمل كعامل وسيط محدود بين الحيوية الذاتية والتطوع الافتراضي، ما يعني أن القدرة على إدارة الضغوط لها دور داعم، ولكنه أقل مقارنة بالمشاركة الأكاديمية والدعم الأكاديمي.

بشكل عام، تؤكد النتائج على الأهمية الجوهرية للحيوية الذاتية كوسيط رئيسي في تعزيز تأثير المشاركة الأكاديمية والدعم الأكاديمي على التطوع الافتراضي الإلكتروني، وتوضح أن التأثير المباشر للمشاركة الأكاديمية على التطوع الافتراضي أكبر

من تأثير مقاومة الضغوط الأكاديمية، مما يشير إلى أن التفاعل والمشاركة الفعّالة في البيئة الأكاديمية تلعب الدور الأبرز في دفع الطلاب نحو التطوع الإلكتروني.

وتتسق النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع الإطار العام للأبحاث السابقة التي تؤكد على أهمية الحيوية الذاتية كعامل وسيط في تعزيز السلوكيات الإيجابية مثل التطوع، حيث تشير دراسات (Mbah& Williams, 2025) إلى أن التطوع يعود بفوائد مباشرة على الأفراد، مثل تقليل الاكتئاب وتحسين الرضا عن الحياة والرفاهية، ويمكن ربط الرفاهية بالحيوية الذاتية، مما يدعم فكرة أن الحيوية الذاتية تعزز الميل نحو التطوع، كما أن تشير إلى أن السلوكيات الإيجابية، مثل التطوع، غالبًا ما تكون ذاتية التعزيز وتشكل جزءًا من حلقة تغذية راجعة إيجابية مع الرفاهية، مما يعزز دور الحيوية الذاتية في هذا السياق.

تشير نتائج الدراسة إلى أن التطوع بشكل عام يرتبط بالرفاهية النفسية، بما في ذلك الحيوية الذاتية، مما يوفر دعمًا غير مباشر لتعزيز المشاركة في التطوع الافتراضي. فإذا كانت الحيوية الذاتية تعزز التطوع التقليدي، فمن المتوقع أن تمتد هذه العلاقة إلى التطوع الافتراضي، خصوصًا مع تزايد شعبيته. كما تدعم الدراسات العلاقة بين المشاركة الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي والتطوع، ما يشير إلى أن البيئة الأكاديمية الداعمة والمشاركة الفعالة فيها يمكن أن تدفع الطلاب نحو العمل التطوعي الافتراضي. على الرغم من أن بعض المسارات المحددة، مثل تأثير مقاومة الضغوط الأكاديمية على التطوع الافتراضي، قد تحتاج إلى مزيد من البحث المباشر، إلا أن النتائج العامة تتوافق مع الفهم الحالي للعوامل التي تؤثر على مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية.

وأظهرت النتائج أن الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي الأعلى، كمؤشر على الحيوية الأكاديمية، يميلون بشكل أكبر إلى المشاركة في خدمة المجتمع والعمل التطوعي، بما في ذلك الأنشطة الافتراضية عند توفر الفرص، ويرتبط ذلك بارتفاع مهارات التفكير النقدي والمواقف الإيجابية تجاه البيئة. ومع ذلك، قد تقلل العوائق مثل نقص الوقت والموارد أو قلة الاهتمام الشخصي من هذا الميل، مما يبرز أهمية دعم المنظمات لتجاوز هذه العقبات (Tiraieyari, Ricard & McLean, 2019). كما أن تأثير الأقران والمعتقدات الأخلاقية يعزز التحصيل الأكاديمي والسلوك التطوعي، ما يدل على دور المجتمع التنظيمي في دعم كلٍ من الحيوية الأكاديمية والسلوك التطوعي (Tiraieyari, Ricard & McLean, 2019).

وتعزز العلاقات الإيجابية بين الشباب والكوادر، وكذلك الروابط مع أعضاء المجتمع، تجربة البرامج وتدعم الحيوية الذاتية، حيث توفر نماذج يحتذى بها وشبكات دعم تشجع على الاستمرار في التطوع الافتراضي (Duodu et al., 2017). كما أن تطوير رأس المال الاجتماعي بين الطلاب وأعضاء المجتمع يحفز الاستمرار في التطوع، ويشير إلى أن الحيوية تستمر من خلال التفاعلات الاجتماعية الهادفة والشعور بالانتماء داخل المنظمة (Hayton, 2016).

وتسهم طرق تنظيم المجتمع التي تركز على زيادة وصول الطلاب إلى الموارد، بما في ذلك الفرص الافتراضية، في اكتساب المهارات العملية، والمسؤولية المدنية، وتجربة القيادة، ويمكن تكييفها لدعم التطوع الافتراضي (Bruning, McGrew & Cooper, 2006). ومع ذلك، يمكن أن تعيق التحديات التنظيمية، مثل الأنظمة غير المكتملة ونقص شروط الأنشطة، حماس الطلاب ومشاركتهم، مما يستدعي تحسين التوجيه والدعم التنظيمي لتعزيز الحيوية الأكاديمية والذاتية وميل الطلاب نحو التطوع الافتراضي (Hu et al., 2023).

أخيرًا، تؤكد النتائج، مدعومة بالأدبيات السابقة، أن الحيوية الذاتية تلعب دورًا محوريًا كوسيط بين المشاركة الأكاديمية والدعم الأكاديمي والاتجاه نحو العمل التطوعي الافتراضي لدى الشباب الجامعي، في حين أن المشاركة الأكاديمية والدعم الأكاديمي لهما تأثيرات إيجابية مباشرة وغير مباشرة. أما مقاومة الضغوط الأكاديمية فتلعب دورًا داعمًا لكنه أقل تأثيرًا مقارنة بالمتغيرات الأخرى، مما يبرز أهمية تعزيز الحيوية الذاتية وتهيئة بيئة أكاديمية داعمة لزيادة مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة التطوعية الافتراضية.

تاسعاً: توصيات الدراسة من منظور طريقة تنظيم المجتمع:

١. تعزيز الأنشطة التطوعية الافتراضية في المؤسسات الجامعية

- دور المؤسسات الجامعية :ينبغي على الجامعات إدماج العمل التطوعي الافتراضي في برامجها الأكاديمية من خلال إنشاء منصات إلكترونية مخصصة لهذه الأنشطة، مما يسهم في توفير فرص لتطوير المهارات الأكاديمية والشخصية لدى الطلاب. يمكن لهذه الأنشطة أن تكون بمثابة تدريب عملي يشجع الطلاب على الانخراط في المجتمع والمشاركة في القضايا الاجتماعية.
- إشراك الطلاب في مشاريع افتراضية :يتم ذلك من خلال ربط الطلاب بمشاريع تطوعية رقمية تساهم في تحسين مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية مثل العمل التطوعي في مجال التعليم عن بُعد أو تقديم استشارات للمجتمعات المحلية عبر الإنترنت.

٢. دعم الحيوية الذاتية لدى الطلاب من خلال ورش عمل وفعاليات تطوعية

- من الضروري أن تقدم الجامعات ورش عمل وندوات توعية تركز على تنمية المهارات الشخصية (مثل إدارة الوقت، القيادة، التعاون) التي تساهم في تعزيز الحيوية الذاتية للطلاب. هذه الفعاليات يمكن أن ترتبط بالعمل التطوعي الافتراضي، حيث تشجع على بناء الثقة بالنفس والانخراط في الأنشطة الاجتماعية.
- الجامعات بحاجة إلى تطوير برامج دعم وارشاد اكاديمي تساعد الطلاب على التعامل مع التحديات الشخصية والعاطفية، وبالتالي تعزيز حيويتهم الذاتية وتحقيق توازن بين الدراسة والعمل التطوعي.

٣. إدماج العمل التطوعي الافتراضي ضمن المنهج الدراسي

- يجب أن تشجع الجامعات على إدماج الأنشطة التطوعية كجزء من المنهج الدراسي أو كمتطلب أكاديمي. يُمكن تصميم برامج أكاديمية تشجع الطلاب على القيام بمشاريع تطوعية افتراضية ترتبط بالموضوعات الدراسية، مما يساهم في تعزيز النهوض الأكاديمي لدى الطلاب ويتيح لهم فرصة لتنمية مهارات جديدة.
- الاعتراف بالأنشطة التطوعية: يُفضل أن تقدم الجامعات شهادات أو تقييمات أكاديمية للطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التطوعية الافتراضية، لتعزيز قيمة هذه الأنشطة في حياة الطلاب المهنية والشخصية.

٤. تعزيز التكامل بين الأنشطة الأكاديمية والتطوعية

- يجب تطوير برامج تكاملية تجمع بين الأنشطة الأكاديمية والتطوعية الافتراضية.

على سبيل المثال، يمكن تنظيم مشاريع بحثية تطوعية يشارك فيها الطلاب لمساعدة المجتمع في مجالات معينة، مثل التعليم عن بُعد أو التوجيه الأكاديمي للطلاب في المدارس.

- تطوير شراكات مع المنظمات غير الحكومية :يمكن أن تتعاون الجامعات مع المنظمات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية لإنشاء فرص تطوعية افتراضية ذات صلة بالتعليم، مما يعزز الفائدة الأكاديمية للطلاب.

٥. دور الأساتذة في تشجيع الانخراط في العمل التطوعي الافتراضي

- دور أعضاء هيئة التدريس :يمكن للأساتذة أن يلعبوا دورًا مهمًا في تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة التطوعية الافتراضية من خلال تكامل هذه الأنشطة في محتوى المحاضرات والتوجيه الأكاديمي. يمكنهم توجيه الطلاب للمشاركة في هذه الأنشطة وتقديم نصائح حول كيفية الاستفادة منها في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والشخصية.
- توفير فرص للتعلم التطبيقي :من خلال مشاريع تطوعية افتراضية تتطلب تطبيقًا مباشرًا لما يتم تعلمه في الدروس، مثل تطوير برامج أو ورش عمل عبر الإنترنت.

٦. دعم بناء المجتمعات التطوعية الرقمية

- بناء مجتمعات تطوعية افتراضية :ينبغي بناء مجتمعات تطوعية افتراضية على منصات رقمية تتيح للطلاب المشاركة في الأنشطة الاجتماعية وتبادل الخبرات مع زملائهم. يمكن أن تكون هذه المجتمعات ملتقى للطلاب الجامعيين الراغبين في الانخراط في العمل التطوعي، وتوفير دعم متبادل بين الأفراد.
- تنظيم فعاليات وتحديات تطوعية عبر الإنترنت :تشجيع الجامعات على تنظيم فعاليات تطوعية افتراضية تستهدف قضايا اجتماعية معينة، مما يعزز من قدرة الطلاب على العمل الجماعي والتفاعل عبر الإنترنت، ويسهم في تطوير المهارات الاجتماعية والعلمية.

٧. تقديم برامج تدريبية على المهارات الرقمية

- تطوير المهارات الرقمية :بما أن العمل التطوعي الافتراضي يعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، يجب تقديم برامج تدريبية للطلاب على المهارات الرقمية الأساسية والمتقدمة التي يحتاجونها للمشاركة بفعالية في الأنشطة الافتراضية، مثل البرمجة، إدارة منصات العمل التطوعي، والتفاعل مع التكنولوجيا الحديثة.
- التعليم عن بعد والتطوع :تقديم دورات تدريبية عبر الإنترنت للطلاب تساعدهم في تعلم كيفية استخدام الأدوات الرقمية في العمل التطوعي الافتراضي، وبالتالي تعزيز دورهم في المجتمع وتحقيق توازن بين الحياة الأكاديمية والتطوعية.

٨. البحث المستمر وتقييم فعالية الأنشطة التطوعية الافتراضية

- إجراء دراسات وبحوث :ضرورة إجراء دراسات متابعة لتقييم فعالية الأنشطة التطوعية الافتراضية في تعزيز النهوض الأكاديمي وحيوية الطلاب الذاتية. هذا سيمكن الجامعات من تحسين برامج العمل التطوعي الافتراضي بناءً على الملاحظات والتقييمات المستمرة.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

أبو النور، محمد عبد التواب. (٢٠١٠). الدافعية للبحث التربوي في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة الفيوم، *المؤتمر العلمي العاشر: البحث التربوي في الوطن العربي. رؤى مستقبلية*، مج ٢، ٣٤٨ – ٤٠٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/46317

أحمد، محمد محمد سليم. (٢٠١٥). معوقات الممارسة المهنية لخدمة الجماعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي الإلكتروني لدى الشباب الجامعي. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ع٣٩, ج٤ ، ٢٢٤ – ٢٧٣. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/775752

أكبر، فاتن على، والشوملي، نانسى بسام محمود. (٢٠٢١). بناء مقياس الحيوية الذاتية لدى طلبة كليات التربية الرياضية في جامعة كرميان، *المجلة الدولية للعلوم الرياضية*، ع٨، ١٣٤ – ١٥٣.

بروقي، وسيلة. (٢٠١٨). العمل التطوعي الإلكتروني: آلية لتدعيم قيم رأس المال الاجتماعي. *مجلة علوم الإنسان والمجتمع*، (٢٨)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

البريكان، لولوة بنت بريكان. (٢٠٢١). أثر التطوع الرقمي على الشباب وقت الأزمات في المجتمع السعودي: دراسة وصفية مطبقة على الشباب من الجنسين في المجتمع السعودي .*مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ٨(163–143)* .

البعلي، رانيا سعد بدران بشارة. (٢٠٢٣). الإسهام النسبي للتفكير الإيجابي في التنبؤ بالنهوض الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين ما قبل الخدمة بقسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة قناة السويس. *المجلة التربوية*، ع١١٠، ٩٥ – ١٤٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1397295/

جاسم، تحرير أمين، وسعيد، حسن علي. (٢٠١٩). الحيوية الذاتية لدى المعلمين في مدارس محافظة بغداد .*مجلة الآداب*، ١٣١(١)، ٢٣١–٢٥٤.

https://search.emarefa.net/detail/BIM-938604

جلجل، نصرة محمد، و هنداوي، إحسان نصر. (٢٠٢٣). الحيوية الذاتية وعلاقتها بالعزم الأكاديمي وفاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة كفر الشيخ. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*, ١١٠(١١٠) ، ٤٤٣–٤٩٣. doi: 10.21608/edusohag.2023.305017

الجندي، أمينه أحمد محمد. (٢٠٢٠). تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتفعيل دور الأندية الطلابية في تنمية ثقافة التطوع لدى طالبات جامعة أم القرى. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، ٦٥(١)، ١٨٩–٢٣٥. doi: 10.21608/egjsw.2020.172356

الحارثي، فهد محمد الشعابي. (٢٠١٩). العمل التطوعي الرقمي في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" نموذجًا. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، (1)11، ١–٣٥ https://search.shamaa.org/fullrecord?ID=252192

حدادي، وليدة. (٢٠١٨). التطوع الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية: رؤية إستراتيجية إعلامية لتعزيز قيم المواطنة. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، (٧). كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الجزائر.

٢(٣)، ١٠٤-١١٦.
https://asjp.cerist.dz/en/article/65861

حسان، هند عيد على. (٢٠٢١). الحيوية الذاتية لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة الحركية بجامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، جامعة حلوان، مج٢٧، ع١١، ص ص ١٣٥- ١٧٤، 10.21608/jsu.2021.223453 .

الحسن، إحسان محمد. (٢٠١٥). *النظريات الاجتماعية المتقدمة: دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة*، ط٣، دار وائل للنشر والتوزيع.

حسين، عدنان علي. (٢٠٢٣). التفكير الإيجابي وعلاقته بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، ع٥١، ٥٤٨ - ٥٦٩. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1420341

الرشدان، عبير. (٢٠٢٢). العلاقة بين الحيوية الذاتية واليقظة العقلية لدى طلبة المرحلة الجامعية. *مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية*، ٤٦(٤) ، ٣٢٥-٣٥٨. doi: 10.21608/jfeps.2022.280851

الريدي، الاء. (٢٠١١). الانترنت ثورة حديثة في دفع العمل الخيري التطوعي إلى مجالات أرحب. *المركز الدولي للأبحاث والدراسات*، القاهرة.

الزغبي، أمل المحسن. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبى قائم على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً في تحسين النهوض الأكاديمي، وتخفيف الملل الدرسى للموهوبات بالمرحلة المتوسطة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، ٣١(١٢٢)، ١-٥٧. https://doi.org/10.21608/jfeb.2020.161061

العبيدي، عفراء إبراهيم خليل إسماعيل. (٢٠٢٠). الحيوية الذاتية لدى طلبة الجامعة في ضوء المتغيرات. المجلة العلمية للعلوم التربوية، مج٢، ع١، ٢٠ - ٤٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1048890/

العتيبي، سميرة محارب، والحربي، سماح عيد، والشريف، أمنية عبد القادر. (٢٠٢١). التعلم المنظم ذاتيًا كمنبئ بالنهوض الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى بمكة المكرمة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٩(٣)، ٨٩٨-٩١٩. https://doi.org/10.31559/EPSR2021.9.3.11

الغامدي، علي بن مستور مدهش. (٢٠٢٤). الخصائص السيكومترية لمقياس النهوض الأكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ٢١(١٤٤) ، ٣٧٨-٤٠٠. doi: 10.21608/pjas.2024.373691

المصرى، فاطمة الزهراء محمد مليح جاد. (٢٠٢٠). الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية دامعة حلوان فى ضوء بعض المتغيرات الديمودزافية (دراسة سيكومترية كلينيكية. *المجلة المصرية للدراسات التربوية*، ٣٠(١٠٦) ، ١-٥٠. doi: 10.21608/ejcj.2020.97726

النغيمشي، نوال بنت عبد الكريم. (٢٠٢١). نظريات العمل التطوعي وتطبيقاتها التربوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٥(٢٣) ، ٤٢٣-٤٤٠. doi: 10.21608/jasep.2021.196581

زيد، أحمد عصام فتحي (٢٠٢٠) تقييم المشروعات التنموية والاجتماعية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سلمان، خديجة حسين. (٢٠١٧). مدى استعداد طلبة الجامعة المستنصرية للتطوع في انشطة خدمة

المجتمع. *مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، ع٨، ٣٢٧ - ٣٤٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/988238

سليم، عبد العزيز إبراهيم. (٢٠١٦). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمى التربية الخاصة. *مجلة الارشاد النفسي*، جامعة عين شمس، ٤٧(٤٧- الجزء الأول)، ١٧١-٢٦٢. https://doi.org/10.21608/cpc.2016.48946

شرف الدين، حسن مرسال، حبيب، رضا رزق ابراهيم، والديب، محمد مصطفي مصطفى. (٢٠٢٢). التفكير الإيجابي والنهوض الأكاديمي لدى طلاب وطالبات جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف دراسة فارقة تنبؤيه. التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٤١(١٩٣) ، ٥٢٣-٥٥٦. doi: 10.21608/jsrep.2022.242769

شريف، سهيلة عبد البديع سعيد. (٢٠٢٤). الإسهام النسبي للحيوية الذاتية والشعور بالتماسك والتوجه نحو المستقبل في النهوض الأكاديمي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية". التربية (الأزهر): *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، ٤٣(٢٠١) ، ٣٥١-٤٤٧. doi: 10.21608/jsrep.2024.344847

عبد الرحمن، إيمان، جلال، نور محمد، ومحمود، سحر طه. (٢٠٢٣). النهوض الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٩(٦.١)، ٣٠١-٣٤٣. doi: 10.21608/jsu.2023.336878

عبد الرحيم، محمود محمد أحمد. (٢٠٢٣). المرونة المعرفية وعلاقتها بالحيوية الذاتية لدى طلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٣(٢٥٥)، ١٧١-٢١٦. https://doi.org/10.21608/mrk.2023.281923

عبود، نهاد ساجد، وكامل، أحمد ثامر. (٢٠٢٣). النهوض الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة. *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، مج٣٠، ع٨، ٣٥٢ - ٣٧٦. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1407955

عطية، رانيا محمد. (٢٠٢٠) النهوض الأكاديمي وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوى العام المتفوقين والعاديين أكاديمياً، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١١٨(٢٠٢٠)، ١٣٥-١٧٣. https://search.emarefa.net/detail/BIM-995673

كتانة، وليد أحمد ربيع. (٢٠٢٣). الخصائص السيكوماترية لمقياس النهوض الأكاديمي لدى طلاب التعليم الفني الصناعي .*مجلة كلية التربية* ،595-612. *20*(118) doi: 10.21608/jfe.2023.326544

متولي، محمد بهاء الدين بدر الدين. (٢٠٠٧). آليات تفعيل مشاركة الشباب الجامعي في الأنشطة الطلابية: دراسة من منظور طريقة خدمة الجماعة. *المؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية*، مج ٣، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، ١٦٦٠ - ١٦٩٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/33577

محمد، عصام بدري أحمد. (٢٠٢١). التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية إتجاهات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي نحو التطوع الإلكتروني. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*

والعلوم الإنسانية، ٥٣(١) ، ١٠٣-١٤٤. doi: 10.21608/jsswh.2020.51618.1177

ميرة، أمل كاظم، وجاسم، لينا محمد عمران. (٢٠٢٤). النهوض الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ع٨٠، ٤٦٧ - ٤٨٧. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1433341

نزال، عماد، حبش، جمال. (٢٠١٥). التطوع الالكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي، *مجلة الجامعة العربية الامريكية للبحوث*، ١(١)، ٩٢-١١٠. https://doi.org/10.12816/0020275

نوح، عبادة السيد. (٢٠١١). الشباب والتطوع. *مجلة الوعي الإسلامي*، (٥٤٩)، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

هلال، مروة حمدى عبد الله، عثمان، أحمد عبد الرحمن، وحليم، شيرى مسعد. (٢٠٢٠). التنبؤ بالنهوض الأكاديمي من كل من المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الزقازيق، *مجلة كلية التربية*، ٣١(١٢٣)، ٣٧٢-٤١٦. https://doi.org/10.21608/JFEB.2020.167001

ثانيًا: المراجع الاجنبية

Arslan, G. (2021). Loneliness, college belongingness, subjective vitality, and psychological adjustment during coronavirus pandemic: Development of the College Belongingness Questionnaire. *Journal of Positive School Psychology, 5*(1), 17–31.

Akiva, T., Schunn, C. D., & Iturriaga, E. (2017). *Factors that promote sustained volunteering among university youth*. Journal of Youth Development, 12(3), 55–72.

Bruning, S. D., McGrew, S., & Cooper, M. (2006). *Town–gown relationships: Exploring university–community engagement from the perspective of community members*. Public Relations Review, 32(2), 125–130.

Connolly, A. J. (2014). *The use and effectiveness of online social media in volunteer organizations* (Doctoral dissertation, University of South Florida, College of Business). https://scholarcommons.usf.edu/etd/5142/

Cravens, J. (2006). Involving international online volunteers: Factors for success, organizational benefits, and new views of community. *The International Journal of Volunteer Administration, 24*(1), 16–24.

Datu, J. A. D., & Yuen, M. (2018). Predictors and consequences of academic buoyancy: A review of literature with implications for educational psychological research and practice. *Contemporary School Psychology, 22*(3), 207–212. https://doi.org/10.1007/s40688-018-0185-y

Duodu, D. J., Yendork, J. S., & Sallar, A. M. (2017). *Youth*

development through community service: The role of youth–staff relationships. Children and Youth Services Review, 79, 352–361.

Goldbeck, F., Hautzinger, M., & Wolkenstein, L. (2019). Validation of the German version of the Subjective Vitality Scale – A cross-sectional study and a randomized controlled trial. *Journal of Well-Being Assessment, 3*(1), 17–37. https://doi.org/10.1007/s41543-019-00021-6

Gulyas, A. (2015). *Social media and community volunteering* (Seed Project Final Report). Canterbury Christ Church University, UK. Communities and Culture Network.https://search.emarefa.net/detail/BIM-1271680

Jahedizadeh, S., Ghonsooly, B., & Ghanizadeh, A. (2019). Academic buoyancy in higher education. *Journal of Applied Research in Higher Education*, *11*(3), 522–533. https://doi.org/10.1108/JARHE-12-2018-0254

Hayton, J. (2016). *Volunteering, social capital and student engagement: A higher education perspective*. Journal of Community & Applied Social Psychology, 26(5), 442–456.

Hu, X., Huang, J., & Wang, Y. (2023). *Barriers to student volunteering: Organizational and systemic challenges in higher education*. International Journal of Educational Development, 97, 102704.

Kasikci, F., & Peker, A. (2022). The mediator role of resilience in the relationship between sensation-seeking, happiness and subjective vitality. *International Journal of Contemporary Educational Research, 9*(1), 115–129.

Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2008). Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. *Journal of School Psychology*, 46(1), 53–83. https://doi.org/10.1016/j.jsp.2007.01.002

Martin, J., & Marsh, W. (2008). Workplace and academic buoyancy: Psychometric assessment and construct validity among school personnel and students. *Journal of Psychometric Assessment*, 26(2), 168-184.

Maslach, C., Schaufeli, W. B., & Leiter, M. P. (2001). Job burnout. *Annual Review of Psychology, 52*, 397–422. https://doi.org/10.1146/annurev.psych.52.1.397

Mbah, M. F., & Williams, G. J. (2025). *The relationship between volunteering and student wellbeing*

in higher education. *Education, Citizenship and Social Justice*. https://doi.org/10.1177/17461979251356879

Miksza, P., Evans, P., & McPherson, G. E. (2021). Wellness among university-level music students: A study of the predictors of subjective vitality. *Musicae Scientiae, 25*(2), 143–160. https://doi.org/10.1177/1029864919848963

Perron, B. E., & Taylor, H. O. (2010). Information and communication technologies in social work. *Advances in Social Work, 11*(2), 67–81.

Peterson C., & Seligman, M. (2004). Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification. New york: Oxford University Press.

Pickell, Z., Gu, K., & Williams, A. M. (2020). Virtual volunteers: The importance of restructuring medical volunteering during the COVID-19 pandemic. *Medical Humanities, 46*(4), 450–451. https://doi.org/10.1136/medhum-2020-011001

Tiraieyari, N., Ricard, D., & McLean, G. (2019). *Community service involvement and student development in higher education*. Journal of Community Engagement and Higher Education, 11(1), 45–60.

Vella, C., Berry, C., Easterbrook, M. J., Michelson, D., Bogen-Johnston, L., & Fowler, D. (2023). The mediating role of social connectedness and hope in the relationship between group membership continuity and mental health problems in vulnerable young people. *BJPsych open*, 9(4), e130. https://doi.org/10.1192/bjo.2023.500